صباح الخير البناء
قوميـــــــة اجتماعيـــــــة
WWW.SABAHELKHEYR.COM
العدد 126 ـ 25 آذار 2025

في هذا العدد

الافتتاحية
لبنان بين مطرقة الخارج وسندان الداخل
كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير
صوت سعاده
القضية الفلسطينية تدخل في طور خطير
أخبار الحزب
«قد تسقط أجسادنا أمّا نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود»
الحزب معلّقًا على تجدّد العدوان: المقاومة خيار وحيد
عمدتا التنمية المحلية والعمل تطلقان حملة الانتخابات البلدية والاختيارية
الحزب يشجب مجزرة درعا
بيان عمدة التربية
نسور الزوبعة تنفي
منفذية الشوف تكرّم أمهات شهدائنا الأبطال على طريق فلسطين
منفذيّة الطّلبة تقيم ندوة عن الانتخابات البلدية
الحزب عن مكبّ النفايات في صور: إلى متى التهرّب من إيجاد الحلول
نشاطات
لقاءات برلمانية وحكومية لرئيس مؤسسة سعادة في ملبورن
سياسة
الاقليم واهتزازاته الجديدة ـ سعادة مصطفى أرشيد
الوعي واكسير المقاومة ـ غسان عبد الخالق
ماذا علينا ان نفعل ـ د. عبد الرحمن قوطة
حرب الرقائق الالكترونية المتطورة واذكاء الاصطناعي ـ د ـ ميلاد سبعلي
ترامب ومعركته مع الإعلام تضييق بحجة خفض الإنفاق ـ لينا شلهوب
البطل المنقذ وبداية انهيار أمريكا ـ أ ـ د ـ محسن محمد صالح
يوم الأرض
انعام رعد في يوم الأرض
حجر الزاوية
فاقد الشيء هل يعطيه؟ ـ نجيب نصير
ثقافة
الدولة القومية ـ محمد عواد
دور الحزب في المحطات المصيرية ـ إبراهيم مهنا
«السوري القومي» في مفهوم انطون سعاده ـ فيصل موصلي
الدولة والعلمنة ـ جهاد نصري العقل
الكلمة الفصل
أدوات الصهاينة... حين تصبح العمالة جهادًا!
د. طارق سامي خوري

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف
الاخراج الفني: عائده سلامه مسؤول الموقع: جنى الصايغ
للتواصل: news@sabahelkey.com

لبنان بين مطرقة الخارج وسندان الداخل

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

الرابط للمقال على موقع المجلة

بات واضحاً أن عملية إطلاق الصواريخ الثلاث، البدائية الإطلاق ودوي صفارات الإنذار في مستعمرة المطلة، وثم كشف التحقيقات أنها أعدت بأيدي عمال كلفوا من جهة ما وبجهد مدفوع (500 دولار أميركي) تم بقصد اتهام «حزب الله» بخرق القرار الدولي (1701).

رغم نفي المقاومة أي علاقة لها بالأمر بموجب بيان صدر عنها وكذلك باعتراف قوات اليونيفيل، التي أكدت التزام المقاومة بالقرار الأممي، وأنها لم تلحظ أي حراك للحزب جنوب الليطاني.

وإضافة لإجماع أركان السلطة اللبنانية على رفض الاتهام «الإسرائيلي». نجد بالمقابل 1500 اعتداء وخرق للعدو منذ إعلان وقف النار، عدا استمرار احتلاله التلال التي سيطر عليها أثناء الهدنة.

التطور الجديد هذا دفع رئيس مجلس النواب إلى اعتباره استدراج لبنان للدخول في مفاوضات سياسية وصولاً إلى التطبيع، خالصا للقول، «انه أمر غير وارد ».

كلام الرئيس بري عن «الاستدراج» يأتي اعترافاً بالتهديدات التي تلقاها

لبنان مؤخراً، أن من خلال التصريحات الأولية على لسان المبعوثة الأميركية «مورغان اورتاغوس» اثناء زيارتها لبنان، أو في مطالب لاحقة، وصلت بالسبل الديبلوماسية لإجبار لبنان على تشكيل لجان سياسية للتفاوض، وما يعني ذلك من تطبيع، مطلوب، وربط ذلك بمهلة تمتد لثلاثة أشهر وأقصاها لأشهر ست.

إذا تأتي هذه العملية، كإنذار لما قد تتحول اليه الأمور في حال رفض الجانب اللبناني التنازل، يرافقها تأكيد لذلك، ما أعلنه رئيس الجمهورية عن وعود أميركية أعطيت له بتحييد بيروت، بعد إعلان وزير حرب العدو عن معادلة (المطلة ـ بيروت)، بالمقابل برزت مسارعة رئيس الحكومة نواف سلام إلى تأكيد موقف حكومته «بالانتهاء من معادلة جيش شعب مقاومة، معتبراً أنها باتت من الماضي» وطبعاً دون أن يفصح عن معادلته المستقبلية!!

في هذه الأجواء من تضاعف المخاطر وتهديدات الخارج من الإدارتين المتكاملتين المتضامنين على لبنان، تل أبيب وواشنطن، يبرز على الساحة الداخلية اللبنانية، دعوات من أفرقاء لبنانيين يعلنون فيها جهاراً نهاراً ،استعدادهم للموافقة على استعمال كل الوسائل التي تتيح إضعاف المقاومة وبالتالي إضعاف لبنان، ولو اضطر الأمر لاستعمال الحرب الداخلية ودفع الجيش لانتزاع سلاح المقاومة بالقوة، برز في هذا المجال موقف «حزب القوات» على لسان مسؤولهم الإعلامي شارل جبور، الذي اعتبر «الإطباق بالقوة على أي قدرة لحزب الله والمقاومة، ولو من خلال المجازر، هي أولوية حزبه ».

أيضا مسارعة النائب القواتي غسان حاصباني لاتهام حزب الله بإطلاق الصواريخ معلناً انه «في حال لم يستلم الجيش اللبناني سلاح الحزب بالتراضي أو القوة، لا مانع من تلزيم هذه العملية للإسرائيلي جنوباً وللسوري شرقاً»!!

فيما بدا كلام رئيس الجمهورية «انه ليس هناك حلول صدامية لمسألة السلاح، بل يجب أن تسود الحلول الوفاقية.» انه تطميني للداخل.

لكن الإعلان عن مؤتمر تأسيسي، لمن يدعون أنفسهم «المحافظون الجدد في لبنان» وانعقد في بلدة بيت مري المتنية، وضم جملة من الأسماء الذين تحركهم السفارة ويكنون عداء واسعا للمقاومة، هدف إلى الإعلان في المؤتمر بالدعوة لإنشاء وطن خاص بالمسيحيين بعد «فدرلة لبنان».

اجتماع هؤلاء يصح أن يطلق عليه انطلاق «الجبهة اللبنانية الجديدة»، وهم ممن يصح إطلاق صفة فلولها منذ مرحلة انطلاق الحرب الأهلية في لبنان عام 75.

البيان التأسيسي لهؤلاء، مجافي للعلم

والتاريخ، من خلال مزاعم التمسك بهوية «الشعب المسيحي» وتطلعاته. وهم يطالبون رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون، أن يكون قائداً لهذه المرحلة الانتقالية، وصولاً إلى تحقيق نظام فيدرالي هدفه الابتعاد كلياً عن مفاعيل اتفاق الطائف. داعين إلى تأسيس منصة لقوى اليمين في لبنان للاحتفاء بالتاريخ النضالي للمسيحيين في لبنان إضافة إلى الدعوة إلى تحالف دولي لجميع أبناء اليمين اللبناني مع سائر يمين العالم في أميركا وأوروبا، معلنين موافقتهم على خطة ترامب لإحلال السلام في المنطقة وإنهاء الحروب.

بيانهم هذا هو تدبيج جديد لبيانات الجبهة اللبنانية منذ زمن شارل مالك ورفاقه الذين أرادوا يومذاك إدخال لبنان في «النظام الجديد» للمنطقة والذي سيتمخض عنه حل «مشكلة الشرق الأوسط الجديد»، وهم اليوم يريدون الانخراط في المشروع الأميركي المرسوم بعد المتغيرات الحاصلة.

نستعير هنا من أنطون سعاده ما وصف به هؤلاء ومنذ عام 1948، «**غريبة هي في هذا الصدد أعمال العقلية الانعزالية في لبنان المؤسسة في تفكير الدولة الدينية، فهنالك ترحيب هائل بغفلته بقيام الدولة اليهودية إلى جانب الدولة المسيحية التي لاتزال تراود أفكار الفئة الرجعية الانعزالية وتتردد في احلامها.**»

إذا يبدو مجددا أن هذا الفريق السياسي وكأنه لم يتعلم من مشاريع الحروب السابقة ووعود كيسنجر والولايات المتحدة في سبعينات القرن الماضي، فاذا به يستغل تسارع التحديات الخارجية للسلطة اللبنانية من قبل العدو المدعوم أميركياً، في ظل التركيبة السياسية التكفيرية المستجدة في دمشق، ليتقدم بمشروعه، مستغلا الظروف لتتيح له الضغوط التسريع باستسلام لبنان للمشيئة الأميركية والتطبيع مع العدو.

وهكذا يصبح التحدي الأكبر أمام اللبنانيين، مواجهة تحول هذا الانقسام الأفقي والعامودي الطائفي إلى انفجاره لحرب داخلية تطيح بالبلد.

إن المطرقة الخارجية على لبنان، من تهديدات وحصار مالي ومنع إعادة الأعمار إلا بشروط الأميركي والأطلسي على السواء، وكذلك بسلخ مناطق لبنانية وتسليمها للعدو كما شبعا، يضع الكيان على سندان الحرب والفدرلة، وهو المشروع الذي يعتبره العدو أولوية في المنطقة والإقليم

خطورة هذا الأمر يستدعي من أصحاب الفكر الوحدوي في المجتمع تضافرا للجهود الوطنية لهزم مشروع الحروب الداخلية الجديدة هذه والتي لا يمكن ان تكون سعيا للسلام على الإطلاق .

صوت سعاده

القضية الفلسطينية تدخل في طور خطير

الرابط للمقال على موقع المجلة

كانت مسألة فلسطين المعقّدة بفصلها عن الوحدة السورية القومية والوطنية، وإخضاعها لعوامل سياسية إنترنسيونية غريبة عن وضعها الطبيعي، من أهم المسائل السياسية التي شغلت قسماً هامّاً من تفكير الزعيم في قضايا الأمة السورية المتنوعة، ومن أعمال الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ بدء تكوينه. وقبل تأسيس الزعيم الحزب القومي الاجتماعي عالج المسألة الفلسطينية، وفي سنة 1931 وهو يدرس إمكانيات العمل القومي الاجتماعي في دمشق انبرى للدفاع عن قومية فلسطين السورية ضد ادعاءات السياسي البريطاني المشهور لويد جورج في كتاب مفتوح وجهه إلى السياسي البريطاني المذكور، ونشر نصه في جريدة «ألف باء» وفي أول خطاب ألقاه الزعيم في بيروت في حفلة افتتاح نادي الطلاب الفلسطيني في الجامعة الأمريكانية في أوائل سنة 1933 والحزب السوري القومي الاجتماعي لا يزال نواة صغيرة، لفت فيه النظر إلى خطورة المسألة الفلسطينية واشتداد الخطر اليهودي على هذا الجزء الجنوبي من الوطن السوري.

«الزوبعة»، العدد 87، الصفحة الأولى، تاريخ 21 سبتمبر / أيلول 1946

الحزب معلّقًا على تجدّد العدوان: المقاومة خيار وحيد

الرابط للمقال على موقع المجلة

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

بعد كل الوساطات الأميركية-العربية لوقف العدوان، نتيجة عدم تحقيق العدو لأهدافه في غزة، ها هي الطائرات الحربية المعادية تبدأ بقصف المدنيين في القطاع بعد فترة من الانقطاع شهد العالم خلالها على انسحاب للاحتلال واتفاق لتبادل للأسرى تم تنفيذه على عدّة مراحل بشروط المقاومة، حيث يخلّف العدوان حتى الآن مئات الشهداء والجرحى، في استكمال واضح للمخطّط السابق، والذي فشل في تطبيق استهدافاته عسكريًا وسياسيًا.

يعتبر الحزب أن هذا العدوان ليس عدوانًا من قبل جيش الاحتلال فحسب، بل هو عدوان صهيوني أميركي تردّ الولايات المتحدة من خلاله على رفض شعوب العالم العربي وبعض حكوماته السير بركب الشرق الأوسط الجديد، والقاضي بتهجير أبناء شعبنا في فلسطين إلى دول أخرى.

يؤكّد الحزب، أن المقاومة هي الخيار الوحيد لأبناء شعبنا في فلسطين وسورية ولبنان، وأنّ هذا العدوان يتحمّل مسؤوليته الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل مباشر، ولذلك ينبّه الحزب الجميع في لبنان والأردن والشام والعراق والعالم العربي، من الركون على أي ضمانات أميركية كونها تتّسم بالغدر والخديعة والإجرام.

«قد تسقط أجسادنا أمّا نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود»

الرابط للمقال على موقع المجلة

ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي، إلى عموم أبناء شعبنا، الشهيد القائد ناجي أبو سيف «أبو حمزة»، والذي ارتقى بعد أعوام من العمل الإعلامي المقاوم.

الحزب، واذ يتوجّه من عائلة الشهيد واخوانه في سرايا القدس بأحر مشاعر العزاء والتهنئة، يؤكّد أن محاولات العدو للضغط على المقاومة من خلال العدوان الأخير على غزة والاغتيالات التي نفذها، لن يسعفه في صراعنا الوجودي معه، وأن انجاز السابع من تشرين وما تلاه من عمل مقاوم متقدّم لن يمحوه استشهاد قائد، لا بل سيزيد المقاومين في الميادين عزيمة على الثبات في الصراع.

عمدتا التنمية المحلية والعمل في الحزب السوري القومي الاجتماعي تطلقان حملة الانتخابات البلدية والاختيارية تحت عنوان «الحل بإديك»

الرابط للمقال على موقع المجلة

أطلقت عمدتا التنمية المحليّة والعمل الحملة الانتخابية حيث اعتبر عميد التنمية المحلية عباس حمية في كلمة له أنّنا قررنا كقيادة حزبية الإعلان عن الماكينة الانتخابية المركزية للانتخابات البلدية والاختيارية، مؤكداً أنّ لكلٍّ دوره ومكانه، وما اختلف اليوم أنه ومنذ عام 2016 لم يتمّ القيام بأي عملية انتخابية محليّة.

وقال أنّ غايتَنا وأهدافَنا هي خدمة المجتمع وأن تكون البلديات هي الركيزة الأساسية للتطوير والإصلاح، لذلك فإن الجهد مصبوب على الجميع، كي تكون هذه الانتخابات جامعة بين المواطنين خاصة بعد الخروج من الحرب، و أن لا تكون عملية انشقاق مجتمعي من أجل مقعد بلدي وآخر.

ورأى أنّ أراضينا تُغتَصَب ويتمّ التعدّي عليها، لذلك لا بد من تكوين إدارات محليّة جديدة تَظهَر نتائجُها في الانتخابات للمحافظة على السيادة والبدء بالإصلاح.

وقال أنّ الثوابت الأساسية تتركّز على عدم الخلاف مع احد ، وتثبيت حلفنا مع أصدقائنا في حزب الله وحركة أمل الذين شاركناهم في الدم والنضال واليوم في الانتخابات لتكون محطة تلاقٍ بين الناس.

وختَمَ أنّ هذا هو الخيار التنموي في البلدات جميعها ونحن منتشرون في كلّ أقضية ومناطق لبنان كحزب وعلينا أن لا يكون هناك أي خلاف سياسي في أي منطقة، فنحن نعمل على البناء والتنمية و أن تكون شعاراتُنا لا للتلوّث البيئي لا لعمران مشتّت، لا لطرقات مبعثرة، لا لمياه ملوّثة، «كلنا ثقة بكم، كونوا على قدر هذه الثقة وسنكون معكم في كل خطوة».

الحزب يشجب مجزرة درعا

الرابط للمقال على موقع المجلة

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

يشجب الحزب السوري القومي الاجتماعي، بأشدّ العبارات، المجزرة المروّعة التي قام بها جيش العدوّ الصهيوني في محيط مدينة درعا بعد صلاة التراويح يوم أمس، مستهدفًا الأبرياء ومخلّفًا أعدادًا كبيرة من الشهداء والجرحى.

يعتبر الحزب أنّ هذه المجزرة تعبّر بشكل واضح عن النوايا الإجراميّة والإرهابيّة للعدوّ تجاه الشام وأبناء شعبنا فيها، وأنّها لا تخرج من السياق نفسه للمجازر المرتكبة في فلسطين ولبنان واليمن.

يؤكّد الحزب أنّ الشعب السوري هو وحده من يقرّر مصيره، وأنّ مصير الاحتلال في الجنوب السوري هو أن يزول على يد هذا الشعب نفسه، ولو تخاذل البعض وتآمر البعض الآخر وسكت العالم عن العدوان اليوم.

بيان عمدة التربية

الرابط للمقال على موقع المجلة

عمدة التربية في الحزب السوري القومي الاجتماعي تقف إلى جانب المعلمين في المدارس الرسمية والعاملين في الجامعة اللبنانية وتطالب برفع الإجحاف بحقّهم

في كل مرة تطرح وزارة التربية تعديلات على رواتب أو مكتسبات الأساتذة في التعليم الرسمي، ينتابنا شعور مقلق. فالأساتذة، الذين يصارعون ويجاهدون يومياً، يبذلون أقصى ما عندهم من جهد لإنقاذ الأجيال القادمة، متناسين في كثير من الأحيان حجم المردود المالي المتواضع الذي يحصلون عليه.

هؤلاء الأساتذة يعملون بلا كلل، قبل الظهر وبعده، من أجل تأمين لقمة عيش كريمة. لكن هذه اللقمة، في الحقيقة، ليست مجرّد طعام يملأ البطون، بل هي مغموسة في مستقبل أبنائنا وبناتنا. ومع ذلك، نجد أنفسنا أمام واقع مؤلم، حيث يتمّ تذكير الأساتذة بمشاكل الحياة اليومية، وتحويل مهنتهم النبيلة إلى مجرد مهنة كسبية سطحية، بعيدة كل البعد عن جوهرها الحقيقي .

وبدلاً من أن يُطلَب من الأساتذة تقديم الأفضل لبناء أجيال المستقبل ولصالح جودة التعليم، نجد أن البعض يطالبهم بالصبر وتلاوة الاتهامات. فهناك من يريد من الأساتذة أن يقدّموا أفضل ما عندهم من جودة، بوقت يرزحون تحت وطأة المعاناة الإقتصادية التي أفقدت المعلّم مكانته الإجتماعية والحياتية بعد أن كان في مصاف الرتب والتبجيل تماهياً مع دوره الريادي في التربية المجتمعية.

من هنا نرى كحزب قومي أن أي تغيير في الرواتب والمكتسبات يجب أن يكون خطوة نحو التحسين وليس حسم من المبالغ وتقليص قيمتها وصولاً نحو إقرار سلسلة رتب ورواتب تنصف القطاع التعليمي وتمنحهم حقوقهم التي حرموا منها منذ بدء الأزمة وليعود الاستقرار إلى المدرسة الرسمية وحمايتها من أي ضرر معنوي .

وفي السياق نفسه تقف عمدة التربية في الحزب القومي إلى جانب مطالب العاملين في الجامعة اللبنانية بعد أن طالَهم الغبن ووجدوا أنفسهم هم أيضاً تحت وطأة الإقتطاع من مستحقاتهم التي كانت بالأساس لا تسدّ رمقاً، وتدعم العمدة إعادة النظر بكل القرارات الأخيرة وإنصاف العاملين في القطاع التربوي الرسمي بقرار منطقي وموضوعي يحاكي الواقع المرير.

نسور الزوبعة تنفي

الرابط للمقال على موقع المجلة

صدر عن نسور الزوبعة ـ الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

يتمّ تداول خبر مفبرك وغير صحيح منسوب إلى إحدى محطّات التلفزة مفاده تبنّي نسور الزوبعة عمليّة إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان على شمال فلسطين المحتلّة.

يهمّنا التأكيد أنّه لا صحّة لهذا الخبر بتاتاً كما تنفي نسور الزوبعة علاقتها بأيّ إطلاق للصوراريخ وتؤكّد على دور الدولة والحكومة والجيش في معالجة وقف الاعتداءات الصهيونية على لبنان وأيّ مخطّط أمني لتوريط المقاومة ولبنان.

منفذية الشوف تكرّم أمهات شهدائنا الأبطال على طريق فلسطين

الرابط للمقال على موقع المجلة

بمناسبة عيد الأم كرّمت منفذية الشوف في الحزب السوري القومي الاجتماعي أمّهات شهدائنا الأبطال «على طريق فلسطين» في فصائل نسور الزوبعة، بحضور عميد العمل الرفيق عباس حميه ، وكيل عمدة الإذاعة الرفيقة نداء عبد الخالق، عضو المحكمة الحزبية ومدير دائرة أسر الشهداء الأمين غازي أبو كامل، منفذ عام منفذية الشوف الرفيق شادي راجح وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام منفذية صيدا الزهراني وناظر تدريب المنفذية، ناظر تدريب منفذية النبطية، مسؤولو الوحدات الحزبية في منفذية الشوف، ، وعوائل الشهداء وعدد من الأمناء والرفيقات والمواطنين.

القى كلمة المركز عميد العمل الرفيق عباس حمية، وجاء فيها :

نحييكم بزمن التفرقة والكنتونات بتحيتِنا الجامعة لا المفرقة، والعابرة لمنطق الطوائف والمذاهب والإثنيات والاعراق...تحيا سورية...

ولأنّنا في آذار الشهر الذي يحمل معه معاني الخلاص والوفاء حيث ابتدأ بولادة الزعيم والفادي

سعاده وإعلان عيد الوعي والمعرفة والحقيقة والنهضة السورية القومية الاجتماعية وفي عيد الأم الذي يعني لنا الكثير لأن إيماننا المطلق هو (وجه أمي هو وجه امتي)،

إنّ ما تمرّ بها أمتُنا من مصائبٍ ونكبات وما عاناه القوميون طوال فترة نضالهم ما هو الا عمق إيمانهم بالقضية والتي امنوا بها وأقسموا عليها. هذا الايمان لم يكن بهذا الثبات والقوّة لولا تربية هؤلاء الأمهات الصحيحة والمتينة والخالية من الشوائب، فالتربية القومية الحقيقية لجيل يؤمن بأن القوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره.

خاصا بالذكر أمّهات الشهداء اللواتي أثبتن بحق أن بالتربية الصحيحة التي زرعوها في نفوس أولادهم أوصلتهم إلى القيمة العليا في التضحية والفداء وهي تقديم أرواحهم قرباناً على مذبح هذه الأمة لكي تبقى أمّة حيّة لا تموت...

هؤلاء الأمهات جميعنا اليوم مدينون لهم بحياتِنا فلولا ما زرعوه في نفوس أبنائهم الأبطال لما كنّا نحن هنا وما كنا للان نمتلك الأمل بالتحرير في زمن التطبيع والاستسلام والذل الذي نراه من حولِنا. فدماؤهم حَوّلَت اليأس إلى أمل و الهزيمة إلى نصر فكانوا فعلاً طليعة انتصاراتنا الكبرى مختتما بتوجيه التحية لكل أمّ أنجبت أملاً وحياةً لهذه الأمة، التحية لكل أم ربّت وامنت بأنّ المسؤولية التي على عاتِقِها هي مسوؤلية كبيرة في بناء المجتمع، التحية لكم ولصبركم ولألآمكم.

كلمة المنفذية ألقاها منفذ عام الشوف الرفيق شادي راجح أبرز ما جاء فيها:

«يا أيها الإلهة، أعنّي لأكون باراً بهما» أيتها الأمهات المناضلات...

في هذا اليوم حيث تحتفل الأوطان بعيد الأم، نجِد أنفسَنا أمام مناسبة لا تُختزَل في الزهور والكلمات العابرة، بل هي مناسبة تلامِس أعماق الوجود الإنساني، وتستدعي منّا وقفةَ إجلال أمام أمهاتٍ حوّلن الألم إلى قوة، والحزن إلى إرادة، والفراق إلى عطاء لا ينضب. أمهات فقدنَ فلْذات أكبادِهِن في ساحات الصراع، وهنّ يقفْنَ شامخاتٍ كالجبل، يحمِلْن في قلوبهن جراحاً لا تندمل، يزرَعن فينا الأمل بأنّ التضحية هي أعلى مراتب الحب.

في هذا السياق نستحضر كلمات المفكّر أنطون سعاده، الذي رأى في الأم والأمّة توأمين لا ينفصلان. فالأم هي الأرض الأولى التي ننبت منها، والأمة هي الأرض التي نعيشُ من أجلها. الحياة، والأمة هي التي تمنحُنا المعنى. وعندما نفقدُ أبناءَنا في معركة الوجود، فإنّ الأمَّ تصبح رمزاً للتضحية التي لا تُقاس.اضاف في هذا اليوم، نرفع القبّعات إجلالاً لأمهات الشهداء اللواتي حوّلن الحزن إلى قوّة، والفقدان إلى إرادة، نحن اليوم نحّييكن، أيتها الأمهات الصامدات، لأنكنّ من صنعتنّ معنى جديداً للأمومة، فالأمومة عندكنّ ليست مجرّد عاطفة نبيلة، بل هي تضحية وعطاء. أنتنّ من علمتنّا أنّ الحب الحقيقي هو ذلك الذي يقدّم كل شيء دون مقابل.

يا أيتها الأمهات المضحيات، أنتنّ وردة الحياة التي لا تذبل، وأنتنّ الياسمين الذي يفوح عطرًا في سماء الأمة.»

بعدِها أُلقِيَت قصيدةً شعرية من وحي المناسبة قدّمتها ناظر التنمية المحلية الرفيقة يسرى حمزه.

عرّفت التكريم ناظر الإذاعة الرفيقة خلود حماده حيث قالت: " أمٌّ لم تفقِد، بل ربِحَت الخلود، نحن اليوم لا نواسيكِ، بل نكرّمُكِ، لأنكِ أمٌّ لم تكتفِ بصُنعِ بطل، بل صرتِ أنتِ رمزًا للبطولة والصبر والإيمان في عيد الأم، كلّ عام وأنتِ رمز العزّة والشرف. ابنكِ لم يرحلْ، بل أصبح جزءًا من تراب هذا الوطن، وحكاية يَرويها التاريخ بفخر.

فأنت وحدك أيّتها الأم الابيّة، أنجَبتي من يحيا لغيرِه ويموت في سبيل أمتِّه لتحيا بلادُه عزيزةً كريمة.

واختُتِم التكريم بتوزيع الورود والدروع على أمهات الشهداء.

منفّذيّة الطّلبة تقيم ندوة عن الانتخابات البلدية

الرابط للمقال على موقع المجلة

أقامت منفّذيّة الطّلبة الجامعيين في بيروت ندوة تحت عنوان: «القانون الانتخابي ودور الطّلبة والشّباب في العمل البلدي» في مكتب مديرية راس بيروت.

قدّم النّدوة منفّذ عام منفّذيّة الغرب الرّفيق وائل ملاعب، كما حضر منفّذ عام منفّذيّة الطّلبة الجامعيين في بيروت، وكيل عميد الإذاعة الرّفيقة نداء عبد الخالق، وكيل عميد التّربية لشؤون نظار التّربية الرّفيق محمد علام، مدير مديرية رأس بيروت الرّفيقة رويدا نحلة وعدد من الطّلبة الجامعيين.

وقد جرى عرض للمعلومات الإدارية عن هيكلية العمل البلدي، والهيكلة القانونية وكيفية إجراء العملية الانتخابية. كما أكّد المنفّذ العام على أهميّة دور الطّلبة بالعملية الانتخابية ودور كل فرد.

في الختام، طرح الطّلبة عدد من الأسئلة على المحاضر وفُتِح باب الحوار .

الحزب عن مكبّ النفايات في صور: إلى متى التهرّب من إيجاد الحلول

الرابط للمقال على موقع المجلة

لليوم الرابع على التوالي، يستمرُّ حريق مكبّ النفايات في منطقة الحمادية ـ صور التابع لبلدية البرج الشمالي ناشرًا سُحُب الدخان الكثيف فوق المدينة والقرى والمناطق المحيطة، ما أدى إلى تفاقم معاناة الأهالي الذين يعيشون حالةَ اختناق يوميّة وسط غياب أي تحرّك فعلي من الجهات المعنية.

وعلى الرغم من أنّ مشكلةَ النفايات وحرقَها ليست جديدة، حيث تتكرّر بين الحين والآخر منذ سنوات، إلّا أنّ هذه المرّة بلغت الأزمة ذروَتَها، مع ارتفاع نسبة التلوّث بشكل غير مسبوق، ما يشكّل تهديدًا مباشرًا لصحّة السكان، خاصة الأطفال وكبار السنّ ومرضى الجهاز التنفسي.

يُذكَر أنّه ليس المطمر الوحيد الغير شرعي في منطقة صور حيث يوجد مطمرَين اخرين تابعَين لبلدتيَ طيردبا والعباسية.

سؤال برسم المسؤولين: إلى متى التهرّب من إيجاد الحلول لمشكلة النفايات وما تشكّلُه من تلوّثٍ بيئي لم يعد هناك من قدرة للمواطن اللبناني على تحمل تبعاتها.

عمدة البيئة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

مع نائب رئيس الحكومة

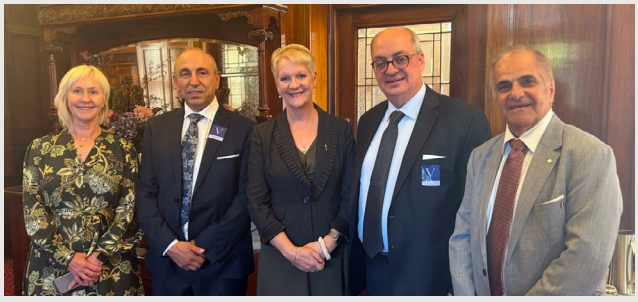

مع وزيرة الشباب والأعمال الناشئة

لقاءات برلمانية وحكومية لرئيس مؤسسة سعادة في ملبورن

الرابط للمقال على موقع المجلة

ابرز اللقاءات التي نظمت لرئيس مؤسسة سعاده للثقافة الدكتور ميلاد السبعلي إلى ملبورن استراليا زيارته لبرلمان ولاية فكتوريا والغذاء التكريمي في البرلمان الذي حضره نواب وفعاليات بدعوة من رئيسة المجلس التشريعي وبمسعى وتنسيق بين الأمين ساید النکت منسق اللجنة الاغترابية و النائب السابق خليل عيدة ،الذي رُحّب بالدكتور السبعلي في ندوة مجلس الشيوخ المنعقدة في نفس التوقيت وبعدها للقاء نائب رئيس الحكومة وزير التربية Ben Carroll ورئيسة المجلس التشريعي Marre Adwards ووزيرة الشباب والأعمال الناشئة Nataly Sulay-man, حيث دار الحديث وبإسهاب حول أهمية تطوير سبل التواصل بين الشباب المتوالد في أستراليا والشباب المتواجد في بلدان المنشأ وتبادل الخبرات فيما بينهم مما يوفر فرص استثمارية جديدة لا سيما في عصر تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وبالتالي ينمي العلاقة بين أستراليا وبلدان الشرق الأوسط لا سيما لبنان والشام والعراق.

كما كان للدكتور ميلاد التأثير البالغ في المدارس التي زارها والندوات واللقاءات التي عقدها مؤكداً في جميعها والبرلمانية منها وإضافة لأهمية التكنولوجيا وتطورها في عصر الذكاء الاصطناعي وسبل الاستثمار بها وتمتينها بتأصيل التربية والوجدان الاجتماعي، وعلى دور مؤسسة سعاده للثقافة وفكر سعاده في تمتين الوحدة المجتمعية والنشاط التعاوني.

وقد شكر السبعلي في نهاية زيارته ملبورن النائب السابق خليل عيدة والدكتور مايكل خير الله والقنصل رولاند جبور والأستاذ نعيم ملحم وكل المسؤولين الاستراليين والديبلوماسيين ومرجعيات روحية واكاديمية وثقافية وإعلامية وادارات مدارس وأبناء الجالية واللجنة المنظمة لزيارته .

نشاطات

من ندوته باللغة الإنكليزية التي أعدتها مؤسسة سعاده للثقافة وشبيبة النهضة

من مدرسة الراهبات الانطونيات ومحاضرة للدكتور ميلاد مع طلاب الصفوف الثانوية

من اللقاء الحواري مع الجالية في ملبورن

من اجتماع غرفة التجارة والصناعة الاسترالية العربية

مع سفير لبنان في استراليا الاستاذ ميلاد رعد

لقاء وداعي مع اللجنة المتظمة لزيارته إلى ملبورن شاكراً لها مقدراً جهدها في انجاح برنامج زيارته

في وضعه لإكليل من الزهر على ضريح الجندي المجهول الذي اعدته نادي شباب لبنان الرياضي

من مدرسة الراهبات الانطونيات
ومحاضرة للدكتور ميلاد مع طلاب الصفوف الثانوية

الاقليم واهتزازاته الجديدة

سعادة مصطفى أرشيد ـ جنين- فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

ادخل يوم السابع من تشرين أول 2023 الإقليم في حالة استثنائية من الارتجاج وبما يتجاوز مسالة الصراع مع الاحتلال إلى أبعاد أوسع، وهي ارتجاجات لا زالت تتفاعل ولن تأخذ المنطقة شكلها النهائي قريبا، وهذا ما أكده المبعوث الأمريكي ويتكوف يوم الجمعة الماضي معبراً عن خشيته من أن ما جرى ويجري في غزة من أحداث سوف تنعكس على كامل الإقليم.

في غزة كانت البداية وكان صمود أسطوري ومقاومة فاقت الخيال وقدرته من أهل غزة على الاحتمال، لا يقاربها إلا نماذج قليله في التاريخ، ولكن 15 شهراً من الحرب كانت كفيله باستنفاذ قدرات المقاومة العسكرية والبشرية، في حين لم يتبق في غزة شيء لم يهدم أو يدمر، لم يبق فيها إلا أهلها الذين اصبحوا الهدف الوحيد لآلة القتل، ولمشاريع الثنائي ترامب- نتنياهو، و قد عاد الحديث من جديد عن تهجيرهم إلى مصر والأردن وأماكن ابعد، وها هي الحرب تضعهم أمام احد خيارين الهجرة أو الموت فيما لا يبدو أن هنالك أية مبادرة جدية لدعمهم وبما يعطيهم الأمل على الثبات والبقاء، و اكثر ما تطرحه الشقيقة الكبرى مصر وعلى لسان وزير خارجيتها إدارة لغزة على شكل شركة يحظر بها وجود أي فريق سياسي أو من له بعد قومي أو وطني.

في دمشق انتهى حكم حزب البعث بعد سته عقود ونيف متواصلة، ونصف قرن من حكم عائلة الأسد، كان النظام يبدي قدرة على الثبات في المفاصل الحاده التي كان يتعرض لها سواء

في اشتباكه الحربي مع دوله الاحتلال أو في صراعه مع الإخوان المسلمين في الثمانينات ثم في الصراع الداخلي على السلطة والتي أدت إلى خروج الرجل القوي من كامل الصورة (رفعت الأسد)، وأخيراً فيما جرى منذ عام 2011 حتى نهاية العام الماضي حيث ساد الانطباع حتى حينه أن الصمود الطويل للدولة يؤكد أن النظام باقي، ولكن حصلت المفاجأة وانهار بشكل دراماتيكي وغير متوقع ، الأمر الذي له أسراره التي لم يعرف كثير منها بعد.

في لبنان قاد المعارضة السياسية حزب الله، كما قاد المقاومة لا بل واصبح رمزها الأول بعد أن اسقط اتفاق أوسلو عام 1993 السلاح كأداة لتحرير فلسطين واستبدلها بالمفاوضات، خاض حزب الله الحروب واثبت قدرة وجدارة برغم موازين القوى غير المتكافئة، وكان عصيا على الاختراق ولكن حادث أجهزة البيجر ثم مسلسل الاغتيالات لكثير من قادته وعلى راسهم أمينه العام كان إثباتاً أن فائض الثقة قد تجاوز حده، و بغض النظر أن كان الاختراق بشري أم تكنولوجي، فالنتيجة قد تكون انكفاء المقاومة وربما تكون في طريقها لان تصبح حزبا سياسياً تقليدياً.

الارتجاجات لم تتوقف وإنما تتفاعل بقوة وعنف مستهدفة مناطق مركزية أولها في تركية التي كان لها الدور المحوري في إعداد الوجبة المسمومة التي أطاحت بالدولة السورية، وجاءت بصنيعتها الشيخ الجولاني- احمد الشرع لاحقا رئيساً، بدستور جديد يجعل منه قابضاً على كل مفاصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وأن كان غير قابض على حكم معظم الأرض السورية التي اجتاحها الإسرائيلي جنوبا بينما يسيطر الأكراد على شرق الفرات، فيما يحكم المناطق الأخرى إمراء الحرب من ذوي الذقون الكثة و العيون الغاضبة الحمراء.

قدمت تركية نفسها على إنها سيدة اللعبة و ناظمة الإيقاع في الإقليم، و هي بعد أن أوصلت الشرع إلى مكانه الحالي ترى أنها من يحكم ويقرر ويصنع الرؤساء في معاملها الاستخبارية، ولكنها اليوم تهتز بقوة تحت وقع المظاهرات التي أعقبت اعتقال رئيس بلدية أستنبول، المنافس القوي لحزب العدالة و التنمية و لرجب طيب أردوغان الذي كان تعليقه الأبرز أن تركية لا تحكم من الشارع وإنما منه، هذا فيما تنهار الليرة التركية و ترتفع نسبة البطالة و تعاني البلاد من المهاجرين السوريين الذين لا يثقون بالحكم الجديد وبقدر يدفعهم للعودة، فيما الملف الكردي يتفاعل في غير صالح أنقرة وتبخرت أهزوجة حل حزب العمال الكردستاني التي علقت عليها أنقرة الآمال سريعا.

تقول الأمثال إنك تستطيع أن تكذب على كل الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع أن تواصل خداعهم كل الوقت، و قد آزفت نهاية أحلام الخلافة العثمانية وزعامة العالم السني لدى اردوغان و بوادرها بالارتجاجات التي نراها وان كان من المبكر الحكم اذا كانت هذه هي النهاية أم بداية النهاية، و لكن الأكيد أن هذه الارتجاجات سيكون لها صداها عند صنائع أنقرة و خاصة الذين أوصلتهم للحكم في دمشق.

الوعي واكسير المقاومة

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

العبادات والطقوس وتبجيل الآلهة ليست بجديدة على مجتمعنا، لقد كانت ملازمة له منذ سحيق الايام. وما نشهده اليوم من ردة دينية ومذهبية ليست من فعل المجتمع نفسه هذا الأمر انما من صنيعة الاستعمار من ألفه إلى يائه.

بداية القصة الحديثة كانت بإنشاء حلف بغداد في محاولة لتطويق نشر الاتحاد السوفياتي للشيوعية لم يكتف اصحاب المشروع النهبوي بأحياء المد الديني بل قاموا أيضاً بتنصيب حكام من الأقليات في البلدان التي يمكن ان تعرقل مشاريعهم تحت مسميات ايديولوجية مناهضة لهم في الظاهر ،وذلك خوفاً من توحد الناس حول مشروع وطني او قومي يفضح السلوك المتبع منذ نهاية الحرب العالمية الاولى. وقدر لمصر والعراق وسورية ان تتحمل وجعين ،المستعمر الحديث وعسكريتارية حزبية داخلية غير مهيأة لا حرباً مع الاعداء ولا سلماً أهلياً يدار بالسياسة والحنكة والحكمة.

دخول إيران وتركيا على المشهد كانا مفتعلين ولذات الاسباب النهبوية، فحربي الخليج بعد موقف الملك فيصل بحرب ال 73، وضعا حداً لاي استخدام

للنفط في المواجهة فضلا عن تجفيف خزائن أمراء النفط وتدمير العراق، اما الدخول التركي فقد جاء لمواكبة متغير الطاقة من النفط إلى الغاز. ولعبت القارة العجوز دور الوسيط بذلك، اذ قامت بإقناع الأتراك بعد وصول العدالة والتنمية للحكم، ان تنسى مسألة انضمامها للاتحاد الأوروبي وتقوم بتأمين الغاز الشرق أوسطي ليصل للأسواق الأوروبية فتأمن من الاحتكار الروسي كما وتوقف هجرة الإسلاميين الذين زرعت في عقولهم الحقد والكراهية لحكام لا يقيمون وزناً للشريعة على حد تعبيرهم. وإذا كانت مصر قد أفلتت من الكماشة الإخوانية فإن دمشق وبغداد قد وقعتا في المصيدة.

المشهد الحالي في سورية والعراق وحتى لبنان ينبئ بأحداث جسام تنتظر الكيانات الثلاث. عملية تطويق المناهضين للمشروع الاحلالي في فلسطين والمشروع النهبوي الامبريالي، يبدو انها الشغل الشاغل اليوم لأصحاب المشروعين. لتاريخه يتبين للناظر ان العملية تسير بنجاح لذا لم يبق امام المناهضين إلا تغيير السلوك الذي اتبع منذ عقود ثلاثا.

ان التعويل على المد الديني والمذهبي لاستنهاض المجتمع تمهيدا لانخراطه في المعركة. ووضع اصحاب المشروع النهبوي قدراتهم التجييشية في هذا المجال ثبت انها أمضى بكثير فقد استطاعوا شيطنة مقاومي غزة وجعلهم متهمين بتنفيذ الأجندة الصفوية في نظر اهل السنة والجماعة في سائر الأقطار العربية. ايران بدورها لن تقوم بقتال خارج أراضيها وهي متيقنة ان قتالها مرفوض من قبل الغالبية العظمى من العرب، لأنه بنظر هؤلاء ،اي انتصار سيكون له طابع مذهبي امر سيرفضه العرب جملة وتفصيل.

القضم الحالي للشام من قبل تركيا واسرائيل، ومحاولة إقناع جل الأطراف بالشام ان تدخلهما ما هو إلا لحماية هذه الفئة او تلك امر قديم قامت به الدول الكبرى إثر سقوط السلطنة وقد دفعت المنطقة أثمانا باهظة لذلك، وكانت فلسطين الفاتحة.

وقف التمدد الحالي امر منوط برافضي المشروع الامبريالي، فهل يجد هؤلاء الاكسير المقاوم بعيداً عن الموجة الدينية والمذهبية، ام ان الجميع قطعوا شعرة معاوية ولم يعد هناك من تلاقي؟

الوعي والتعقل عليه ان ينشر لا ان يبقى مقتصراً على فئة وجدته وتطلب من الآخرين الالتحاق بالركب.

ماذا علينا ان نفعل

د. عبد الرحمن قوطة

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

في تشريحنا وتحليلنا لأوضاع العالم العربي والأمة السورية، وفي وصولنا إلى هذه المرحلة من تفوق إسرائيل (أميركا) على كل القوى من دول و«شعوب»، بات يترتب علينا تغيير استراتيجياتنا وتكتيكاتنا، وقلب صفحة ما مضى وفتح صفحة جديدة، أو تجديد صفحة في مواجهة عدونا القومي التاريخي «إسرائيل».

بعد هزيمة 1967 التي استطاعت فيها دولة العدو الإسرائيلي القضاء على الجيوش الرسمية في العالم العربي والأمة السورية، وبعد فقدان الأمل من أي عمل عسكري رسمي، نشأ الكفاح المسلح وظهرت المنظمات الفدائية، التي تكللت بمنظمات «التحرير» الفلسطينية التي رسمت آفاقاً وآمالاً جديدة للأمة.

بدورها أيضاً وبعد ثلاثين سنة من الكفاح ومن المقاومة الشعبية المسلحة التي نجحت في تحقيق إنجازات معتبرة، استطاعتا «إسرائيل وأميركا » من احتوائها والقضاء عليها بخديعة سلام (أوسلو) الموهوم، الذي تمخض عنه تأسيس شبه دولة فلسطينية، سرعان ما قضت عليها إسرائيل بطرفة عين وقتلت مؤسسها ورئيسها ياسر عرفات. ثم صفّت بقايا منظمة التحرير من «فتح» وغيرها من المنظمات و «دولة سلطة

فلسطينية» باستتباعها وجعلها ملحقات أمنية في خدمتها.

ويبدو الآن العالم العربي والأمة السورية وكأنهما أفرغا نهائيا من عناصر قوة المواجهة، وما بقي منها هنا وهناك من صواريخ اليمن وقوة حماس والجهاد وحزب الله والدعم الإيراني لا يبدو أن له أي فعل أو تأثير في الكيان (الاصطناعي).

وللأمة السورية نصيبها الكبير من هذا العجز بعد (وقبل) نشوء الدولة السورية الجديدة، مما بدا وكأنه لم يعد ممكنا فعل أي شيء سوى القبول بالإذعان والدوس على الكرامة وقص الأشناب...

وإذا كانت إسرائيل في 1967 استطاعت هزيمة الدول فها هي تبدو اليوم وكأنها تستتبعها بهزيمة الشعوب، وهذا بدا واضحا للعيان في حرب الإبادة والقتل الجماعي المنهجي في كل من غزة ولبنان.

هزيمة الجيوش استتبعتها إسرائيل بهزيمة الشعوب.

وتبدو الأمة السورية اليوم وكأنها جُففت من عناصر القوة المادية والروحية، ودون أي تفصيل وشرح للأسباب بتفنيد الأخطاء الفظيعة ابتداء من طوفان الأقصى مرورا بحرب المساندة وصولا إلى التوقيع المتجدد للقرار 1701. بدون أي تفنيد للأخطاء الاستراتيجية الكبيرة التي ارتكبها «محور المقاومة» وفي ظل العودة إلى النظريات القديمة والعقيمة من استراتيجيات «ديبلوماسية السلام» والقرارات الأممية التي أثبت التاريخ بطلانها وعدم جدواها.

دون أية تفصيلات، تبدو إسرائيل وكأنها قضت على روح الأمة ومعنوياتها، وعلى جذوة المقاومة والصراع فيها، إذ باتت تتحكم في كل مدينة، في كل شارع، وفي كل قرية فيها.

إذن ما الحل؟ ما العمل؟ هل تبددت الآمال والأحلام؟ ألا يوجد أفق؟ هل كل شيء انتهى وباتت إسرائيل السيد المطاع؟

الحل والعمل والأفق والأمل نجدها كلها في مقولة أنطون سعاده التاريخية الرائدة: **«إن أزمنة من الصعاب والمحن تأتي على الأمم الحيّة فلا يكون لها إنقاذ منها إلا بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة».**

إذن « العودة إلى تحت الأرض» إلى إطلاق عمل وفعل وكفاح العصابات الثورية المسلحة والسرية -(ومنه ما قامت به الأسطورة سناء محيدلي وما فعله البطل حبيب الشرتوني) - التي تضرب وتدك تحت جنح الظلام مصالح الإمبريالية وإسرائيل ولا يعرف أحد أمكنتها ومواقيتها....

كان من البديهي ألا يُطرح ما نطرحه في العلن، لكن من علنيته نتوخى التقاط الفكرة من قبل الأجيال الجديدة، من قوى النهوض الحيّة في الأمة التي يُمكن أن تنبت في كل مكان. وهذا هو العمل الآن.

حرب الرقائق الالكترونية المتطورة واذكاء الاصطناعي

د ـ ميلاد سبعلي ـ الحلقة الثانية

الرابط للمقال على موقع المجلة

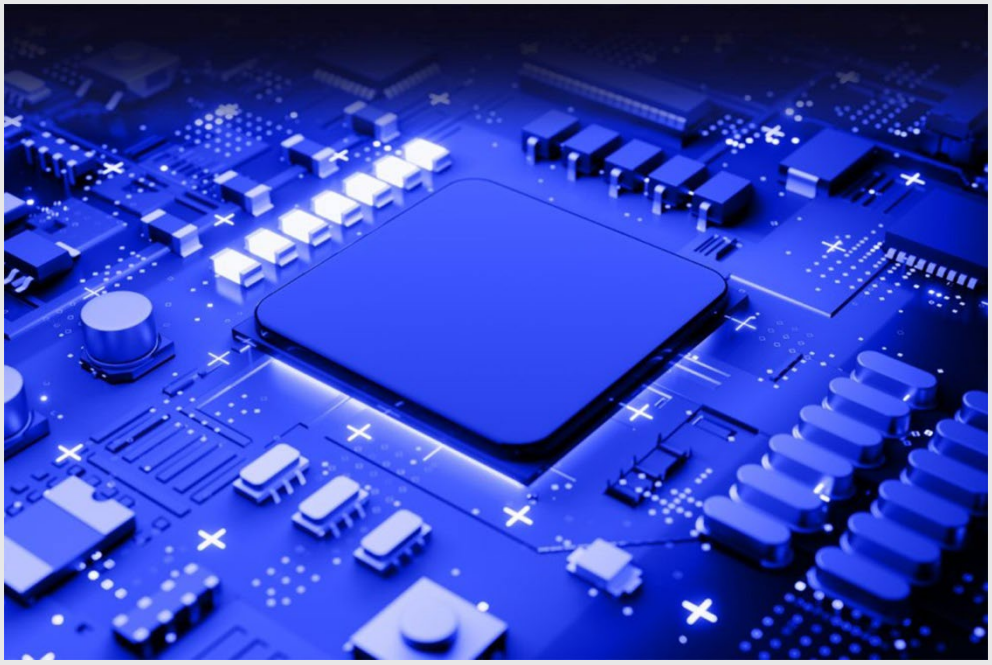

سياسة

4 ـ التطبيقات العسكرية للذكاء الاصطناعي: الثورة في الحروب الحديثة

تؤدي تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) دوراً متزايداً في تطوير الأنظمة العسكرية، حيث تساعد في تحسين سرعة الاستجابة، ودقة العمليات، واتخاذ القرارات القتالية ـ تشمل أهم تطبيقاتها:

أ ـ المركبات الجوية غير المأهولة - المسيّرات (Drones) والأنظمة المستقلة

الطائرات المسيرة الذكية مثل Shield AI Nova تُستخدم في الاستطلاع والمهام القتالية، مما يقلل من المخاطر البشرية.

أنظمة الدفاع الجوي المستقلة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لرصد واعتراض التهديدات في الوقت الفعلي.

المركبات العسكرية ذاتية القيادة التي يمكنها تنفيذ المهام اللوجستية والهجومية بدون تدخل بشري.

ب ـ الذكاء الاصطناعي في إدارة الحروب والقيادة العسكرية

برنامج Project Maven يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الاستطلاع العسكري، مما يساعد في

رصد الأهداف بسرعة أكبر من التحليل البشري.

نظام JADC2 (Joint All-Domain Command and Control) يدمج الذكاء الاصطناعي في إدارة المعلومات العسكرية بين القوات الجوية، البحرية، والبرية، مما يحسن التنسيق في ساحة المعركة.

التنبؤات الاستراتيجية بالذكاء الاصطناعي تساعد في تقييم المخاطر وتوجيه التخطيط العسكري على المدى البعيد.

ج ـ المخاوف الأخلاقية والصراع على التفوق العسكري

هل يمكن السماح للذكاء الاصطناعي باتخاذ قرارات قتل دون تدخل بشري؟

الصين وروسيا تطوران تقنيات عسكرية قائمة على الذكاء الاصطناعي، مما يزيد من مخاطر الحروب غير التقليدية.

عودة شركات التكنولوجيا الكبرى، مثل Google، للتعاون مع البنتاغون في تطوير تطبيقات عسكرية، بعد تراجعها سابقاً عن دعم الذكاء الاصطناعي القتالي.

د ـ كيف سيغير الذكاء الاصطناعي مستقبل الحروب؟

تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى سباق تسلح رقمي بين الولايات المتحدة والصين وروسيا.

التطورات في الطائرات بدون طيار والمركبات القتالية الذاتية قد تجعل الحروب أقل اعتماداً على الجيوش البشرية التقليدية.

المخاوف من الهجمات السيبرانية ضد الأنظمة العسكرية الذكية ستصبح أكثر خطورة من أي وقت مضى.

ولذلك، يأخذ الصراع على المعادن الأرضية النادرة وتكريرها وصناعة الرقائق، او البحث عن بدائل عنها لكسر الاحتكار الصيني، نوعا من أنواع الحرب الباردة وسباق التسلح العالمي.

5 ـ البحث عن بدائل للمعادن الأرضية النادرة: كسر الاحتكار الصيني وتأمين الإمدادات المستقبلية

مع تصاعد التوترات الجيوسياسية حول المعادن الأرضية النادرة (Rare Earth Elements - REEs)، تسعى القوى الكبرى إلى تطوير بدائل تكنولوجية وتقنيات إعادة تدوير لتقليل الاعتماد على الصين ـ تشمل الجهود الحالية ثلاثة محاور رئيسية:

أ ـ المواد البديلة في صناعة أشباه الموصلات

(1) الغرافين (Graphene) - المادة المستقبلية للرقائق

أسرع 1000 مرة من السيليكون ويمكن أن تحل محل الجاليوم والجرمانيوم.

تمتلك قدرات توصيل كهربائي وحراري فائقة، لكنها لا تزال مكلفة.

شركات مثل IBM و Samsung تعمل على تطوير تقنيات تصنيعها.

(2) كربيد السيليكون (Silicon Car-bide - SiC)

أكثر كفاءة في نقل الطاقة وتحمل الحرارة مقارنة بالسيليكون التقليدي.

يُستخدم بالفعل في رقائق NVIDIA والمركبات الكهربائية.

لا تزال الصين تهيمن على مواده الخام، لكن Intel و Wolfspeed تعملان على إنتاجه في الغرب.

(3) الرقائق الضوئية (Photonic Chips)

تعتمد على الضوء بدلاً من الكهرباء، مما يجعلها أسرع 10 مرات من الرقائق التقليدية.

توفر استهلاكاً أقل للطاقة بنسبة 90%، لكنها لا تزال في المراحل التجريبية.

ب ـ تقنيات إعادة تدوير المعادن الأرضية النادرة

استخلاص المعادن من النفايات الإلكترونية، خاصة النيوديميوم والتربيوم من الأجهزة القديمة.

إعادة تدوير المغناطيسات الدائمة المستخدمة في محركات السيارات الكهربائية، مع استثمارات من Tesla و General Motors.

مشاريع أوروبية بقيمة 1.5 مليار يورو تهدف إلى تعزيز تقنيات إعادة التدوير بحلول 2030.

ج ـ توسيع عمليات التنقيب خارج الصين

غرينلاند: تمتلك 38.5 مليون طن من المعادن الأرضية النادرة، لكن استخراجها مكلف.

أستراليا: ثاني أكبر منتج عالمياً، مع استثمارات ضخمة في شركة Lynas Rare Earths.

جنوب إفريقيا والكونغو الديمقراطية: مصدر رئيسي للنيوديميوم والتانتالوم، مع اهتمام أمريكي وأوروبي متزايد.

د ـ كيف ستؤثر البدائل على ميزان القوى؟

إذا نجحت الاستثمارات الغربية في التعدين وإعادة التدوير، فسيؤدي ذلك إلى تقليل هيمنة الصين نسبيا على السوق العالمية.

التقدم في تقنيات الرقائق الضوئية وكربيد السيليكون قد يجعل بعض المعادن الأرضية النادرة أقل أهمية.

التوجه العالمي نحو مصادر متعددة قد يؤدي إلى تحول سوق الذكاء

الاصطناعي وأشباه الموصلات إلى نظام متعدد الأقطاب بدلاً من الاعتماد على الصين وحدها.

6 ـ السيناريوهات المستقبلية للصراع الجيوسياسي على الذكاء الاصطناعي والمعادن الأرضية النادرة

أ ـ سيناريو فوز الولايات المتحدة وحلفائها

نجاح الاستثمارات في التعدين المحلي وتقنيات البدائل.

الحد من سيطرة الصين على المعادن الأرضية النادرة.

استمرار هيمنة شركات مثل NVID-IA وIntel و TSMC على سوق الرقائق.

ب ـ سيناريو انتصار الصين

حظر الصين تصدير المعادن الأرضية النادرة بشكل كامل.

تفوق الشركات الصينية مثل Hua-wei وSMIC في تطوير رقائق متقدمة.

غزو تايوان أو حصارها وقطع العالم عن إنتاج الرقائق الأكثر تطوراً.

ج ـ سيناريو عالمي متعدد الأقطاب

تطوير الولايات المتحدة، والصين، والاتحاد الأوروبي لسلاسل توريد مستقلة.

صعود دول جديدة مثل استراليا وجنوب إفريقيا والبرازيل والهند كمزودين رئيسيين للمعادن الأرضية النادرة.

ظهور تقنيات ذكاء اصطناعي جديدة تقلل من الحاجة إلى هذه الموارد.

7 ـ مستقبل الذكاء الاصطناعي والتحولات الجيوسياسية

خلال السنوات العشر القادمة، سيحدد هذا الصراع الجيوسياسي من سيمتلك التكنولوجيا الأكثر تطوراً، ومن سيقود مستقبل الذكاء الاصطناعي ـ الاتجاهات الرئيسية التي قد نشهدها تشمل:

استثمارات ضخمة في تقنيات بديلة تقلل الاعتماد على المعادن الأرضية النادرة.

تعزيز التحالفات بين الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، واليابان للحد من النفوذ الصيني.

مخاطر متزايدة في حالة حدوث أزمة في تايوان، حيث قد يؤدي ذلك إلى انهيار صناعة الرقائق عالمياً.

ظهور أسواق جديدة للمعادن الأرضية النادرة في إفريقيا وأمريكا الجنوبية.

يبقى السؤال الرئيسي: هل سيشهد العالم صراعاً طويل الأمد على موارد التكنولوجيا، أم سيتمكن من التوصل إلى حلول جديدة تحقق التوازن بين القوى العظمى؟

ترامب ومعركته مع الإعلام

تضييق بحجة خفض الإنفاق

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

منذ بدء ولايته الرئاسية الثانية في كانون الثاني الماضي، فتح الرئيس الأميركي دونالد ترامب معركة مع وسائل إعلام رئيسية في الولايات المتحدة الأميركية إلى حد منعها من تغطية أخبار البيت الأبيض بحجة خفض الإنفاق في الحكومة الفدرالية. واعتبرت وكالات الأنباء العالمية المعروفة هذا الأمر بأنه ممارسة غير مسبوقة لرئيس بلد «يكرّس حرية الصحافة في دستوره»، حيث يصف ترامب بشكل روتيني صحافيين لا يتفق معهم بأنهم «أعداء الشعب» ويروجون «أخباراً مضلّلة».

إجراء تجميد عمل وسائل إعلام كبيرة في الولايات المتحدة الأميركية شملت «الوكالة الأميركية للإعلام العالمي»، التي أصدر ترامب أمراً تنفيذياً يُدرجها من ضمن «عناصر البيروقراطية الفدرالية التي قرر الرئيس أنها غير ضرورية».

القرار شمل أيضاً «إذاعة أوروبا الحرة/راديو ليبرتي» التي تأسست خلال الحرب الباردة للوصول إلى التكتل السوفياتي السابق، وإذاعة «آسيا الحرة» التي تأسست لتوفير تغطية إلى الصين وكوريا الشمالية وبلدان آسيوية أخرى يخضع الإعلام فيها

لقيود مشددة. وتشمل المنصات الأخرى الممولة أمريكياً التي يتم تفكيكها «راديو فردا»، وهي إذاعة بالفارسية تحجبها الحكومة الإيرانية وشبكة «الحرة» الناطقة بالعربية التي تأسست بعد غزو العراق. الجدير ذكره أنه كان لدى «الوكالة الأميركية للإعلام العالمي» 4833 موظفاً في العام المالي 3202، وكانت طلبت 059 مليون دولار للعام المالي الحالي.

الرئيس الأميركي الذي فاجأ العالم منذ تسلمه مهامه بجملة قرارات غير عادية في عالم السياسة المحلية والعالمية، وذهب إلى حد منع صحفيي وكالة أنباء أسوشيتد برس من دخول المكتب الرئاسي والطائرة الرئاسية الأميركيين، مع تمكين وسائل إعلام يمينية بالمقابل من تغطية أخبار البيت الأبيض بأريحية أكبر، عمدت إدارته إلى تجميد عمل الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام هذه الممولة من حكومة الولايات المتحدة، مما أدى إلى وقف عملها. الجدير ذكره أن وسائل الإعلام الحكومية تتمتع بجدار حماية يضمن استقلاليتها رغم أن تمويلها يأتي من الحكومة الأميركية. وهذه الاستقلالية لم ترق لترامب الذي اعتبر خلال ولايته الأولى أن وسائل الإعلام الحكومية يجب أن تروج لسياساته.

بالفعل بدأت إدارة دونالد ترامب عمليات تسريح واسعة النطاق في إذاعة «صوت أمريكا» (فويس أوف أميركا) ووسائل إعلام أخرى ممولة من الحكومة الاميركية. وبالتالي فإن القرار الذي يشمل إنهاء عقود مئات الموظفين، أثار انتقادات دولية، وسط تحذيرات من تداعياته على حرية الإعلام. ولم تتم فوراً إقالة الموظفين العاملين بدوام كامل الذين يحظون بحماية قانونية، لكنهم منحوا إجازة إدارية وطلب منهم عدم العمل. وبعد يوم فقط على منح جميع الموظفين إجازة، تلقى الموظفون العاملون بموجب عقود محددة رسالة عبر البريد الإلكتروني تبلغهم بإنهاء خدماتهم بحلول نهاية آذار. وأُبلغ المتعاقدون في الرسالة بأن «عليكم التوقف عن كل العمل فوراً ولا يسمح لكم بدخول أي أبنية أو أنظمة تابعة ل«الوكالة الأميركية للإعلام العالمي». ويشكّل المتعاقدون الجزء الأكبر من القوة العاملة لدى «صوت أمريكا» خصوصاً في الخدمات باللغات غير الإنكليزية، مع العلم أن العديد من المتعاقدين ليسوا مواطنين أمريكيين، ما يعني أنهم يعتمدون على الأرجح على وظائفهم من أجل تأشيرات البقاء في الولايات المتحدة.

إذاعة «صوت أميركا» التي انطلقت عام 1942 في ظل الحرب العالمية الثانية، تبث بـ49 لغة من ضمنها اللغة العربية. وقد تمثلت مهمتها بالوصول إلى البلدان التي على حد رأيها لا تتمتع بحرية الإعلام. وقد كانت الذراع الإعلامي الأميركي لمواجهة الدعاية النازية.

الصحافي لدى «صوت أمريكا» ليام سكوت أشار إلى أن تدمير إدارة ترامب لـ«صوت أمريكا» ومنصات إعلامية أخرى «هو جزء من هجوم الإدارة الأوسع على حرية التعبير والإعلام». ورغم السنوات الطويلة في عمله لم يصادف شيئاً على غرار ما حدث في الولايات المتحدة خلال الأشهر القليلة الماضية على حد قوله. وحال سكوت هو حال الكثير من الصحافيين الذين فقدوا عملهم بسبب قرار الرئيس ترامب. فقد تلقى مئات من مراسلي وموظفي إذاعات «صوت أميركا» و«آسيا الحرة» و«أوروبا الحرة» وغيرها من وسائل الإعلام الرسمية، رسالة إلكترونية تُفيد بمنعهم من دخول مكاتبهم وإلزامهم تسليم بطاقات اعتمادهم الصحافية وهواتف العمل وغيرها من المعدات.

القرار أثار حفيظة المسؤولين العاملين في وسائل الإعلام التي أوقفت الإدارة الأميركية تمويلها واعتبروا أن هذا القرار هو هدية لخصوم الولايات المتحدة الأميركية و«فوزاً لهم وسيجعلهم أقوى، وسيجعل أميركا أضعف» على حد قول ستيفن كابوس رئيس إذاعة أوروبا الحرة «راديو ليبرتي» التي كان بثها موجهاً للاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة. ولعل أبرز وصف لقرار حجب الديمقراطية هو ما ينطبق عليه المثل القائل «وشهد شاهد من أهله». فقد عبّر آدم بينينبرغ الأستاذ المحاضر في الصحافة بجامعة نيويورك بالقول «عندما تترنح الصحافة تدفع الديمقراطية الثمن». وتوقع أن تكون هناك «ملاحقات قضائية ومضايقات وحملات تشهير بحق غرف التحرير». ومن جهتها دعت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى «التصدي لتكتيكات التخويف التي يعتمدها دونالد ترامب»، مشيراً إلى ضرورة أن تعزز المجموعات الإعلامية «فرقها القانونية وميزانياتها لمواجهة الإجراءات التكميمية» على حد وصفه.

في سياق متصل بدأ عدد من مسؤولي وسائل إعلام أميركية حملة تحبب للرئيس الأميركي بهدف تجنيب مؤسساتهم التعرض للملاحقة القضائية. وقد عبّر مارك فيلدستين الأستاذ المحاضر في الصحافة بجامعة ميريلاند عن هذا الوضع بالقول أن «قيام مديري وسائل إعلام تقليدية وشركات تكنولوجية كبيرة بخطب ود إدارة ترامب من خلال التحبب إليها هو مصدر قلق كبير».

أمام هذا الواقع يطرح العديد من المدافعين عن حرية الصحافة واستهجان قرار الرئيس ترامب في موضوع حملته على وسائل الإعلام التي لا تتماشى وخططه، السؤال: ما هي جدوى وسائل الإعلام اليوم بعد هذا القرار وما هي قدرتها على التعامل مع الظروف الصعبة التي أوجدها؟

البطل المنقذ وبداية انهيار أمريكا

أ ـ د ـ محسن محمد صالح

الرابط للمقال على موقع المجلة

بالنسبة لكثير من الأمريكيين المحافظين، يبدو ترامب «بطلاً مُنقذاً» في مواجهة وضع أمريكي متدهور؛ وتبدو قراراته وإجراءاته ضرورية لتحقيق شعاره الذي رفعه «جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى»؛ وهي إجراءات منهجية واعية، وليست مزاجية متخبطة مُستفزّة كما يتهمه خصومه ـ كما أن اتخاذ نحو 200 قرار رئاسي وأمر تنفيذي خلال الأيام الأولى لولايته الرئاسية الثانية، تعكس بالنسبة لهم قدرته على الحسم ومواجهة التحديات ووضوح الرؤية، وحاجة الولايات المتحدة الماسة لشخصية مثله صاحبة قرارات ومستعدة لتحمُّل النتائج؛ إذ إن التدهور الداخلي بحسبهم أخذ في الاستفحال، بطريقة تجعل من علاجه بالوسائل الرتيبة التقليدية أمراً محكوماً بالفشل ـ

أما مدرسة «القومية الشعبوية» فهي مدرسة العلاقات الدولية التي يتبناها ترامب للاستجابة لتحدي التراجع الأمريكي العالمي ـ

ولكن، هل يستطيع ترامب مواجهة التحديات ولعب دور «المنقذ»، أم أنه سيُسرِّع من تدهور الوضع الأمريكي داخلياً وخارجياً؟! وهل عقلية تاجر العقارات النرجسية المقامرة التي تميل للتأزيم والابتزاز السياسي والمالي، تصلح لتحسين الأمور أم إلى تفجيرها؟!

سياسة

المأزق الأمريكي:

في منظومة الحياة الأمريكية تظهر مجموعة من الإشكالات الخطيرة تشمل تصاعد حالة الاستقطاب السياسي، والشد المتبادل بين اليمين المتشدد واليسار المتشدد، وتزايد الفجوة الاقتصادية المالية بين الأغنياء والفقراء، وتصاعد الديون الحكومية إلى مديات بدأت تخرج عن السيطرة، واتساع المشاكل المرتبطة بالهجرة واللجوء، وزيادة مظاهر العنصرية والتوترات الاجتماعية، والعجز المتزايد لدى الطبقات الاجتماعية المتوسطة عن توفير الرعاية الصحية والتعليمية وشراء المساكن، وزيادة مظاهر العنف المسلح والجريمة ـ

وفي هذا المقال، نختار بعض الأمثلة؛ فمثلاً، يشعر «الأمريكيون البيض» وخصوصاً المسيحيين البروتستانت، الذين يرون أنفسهم العنصر الأساس للمجتمع الأمريكي والعمود الفقري للنهضة الأمريكية، أن الهوية الأمريكية أصبحت مهددة ـ

ولذلك فلا عجب أن تصبح معركة «الهوية» وضمان استمرار سيطرة «الإنسان الأبيض» في الولايات المتحدة، معركة مركزية مصيرية بالنسبة لترامب وأنصاره، ممن يعبرون عن التطلعات والمخاوف خصوصاً في الوسط البروتستانتي الأبيض

من ناحية ثانية، فإن الهاجس الاقتصادي يشكل تحدياً كبيراً لدى صانع القرار الأمريكي ـ حيث بلغ مجمل الدَّين العام 36 تريليوناً و220 ملياراً وهو ما يساوي نحو 125% من الناتج القومي الأمريكي، بينما تبلغ خدمة الديون نحو 892 مليار دولار سنة 2025، وهو مبلغ متصاعد سيصل إلى 1 ـ 7 تريليون دولار سنة 2034 ـ ويؤثر هذا الدَّين بشكل كبير على قدرة الحكومة على تمويل برامجها وخدمة المواطن الأمريكي حتى في مواضيع حيوية كالتعليم والصحة والبنى التحتية وبرامج الدفاع ـ

وفي الوقت نفسه، تتسع الفجوة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، حيث يملك 1% فقط من السكان نحو ثلث إجمالي الثروة في الولايات المتحدة، ويملك 10% من الأمريكيين نحو 70% من إجمالي الثروة، بينما يمتلك النصف الأفقر من السكان أقل من 3% من إجمالي الثروة؛ وثمة 37 مليون أمريكي تحت خط الفقر، وهو ما يهدّد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ـ وقد سُجِّلت 21,570 جريمة قتل في الولايات المتحدة سنة 2020، وهو من المعدلات الأعلى عالمياً ـ وتأتي السجون الأمريكية في صدارة السجون في العالم من حيث عدد المساجين حيث يوجد فيها نحو مليونيَ سجين، يمثلون 25% من المساجين في العالم!! ويبلغ عدد السجناء من أصل إفريقي أربعة أضعاف الأمريكان البيض؛ وهي بقدر ما تعطي مؤشرات مقلقة على التفاوت الطبقي والاجتماعي، وشعور السود بالظلم، بقدر ما تدفع أعداداً من البيض إلى التعامل مع الإثنيات والقوميات الأخرى باعتبارهم عبئاً ومصدراً للمتاعب ـ

من ناحية ثالثة، يُمثل الصعود الصيني

مصدر قلق كبير لصانع القرار الأمريكي اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً ـ فمنذ 2009 بدأت الصادرات الصينية العالمية في تجاوز الصادرات الأمريكية، حتى وصلت في سنة 2022 إلى نحو ضعف الصادرات الأمريكية (3 ـ 6 تريليونات مقابل 1 ـ 83 تريليون دولار)؛ ومن المتوقع أن يتساوى الناتج المحلي الإجمالي الإسمي الصيني مع نظيره الأمريكي في سنة 2034، غير أنّ الناتج المحلي الإجمالي الصيني قد تجاوز نظيره الأمريكي من ناحية القدرة الشرائية منذ عشر سنوات، وهو يزيد عنه الآن بأكثر من 6 تريليونات دولار ـ وقد ضاعفت الصين ميزانيتها العسكرية بنحو 800% في السنوات العشرين الماضية، مقارنة بزيادة بنحو 65% للولايات المتحدة في الفترة نفسها ـ وأصبحت الصواريخ الصينية النووية الفرط صوتية تشكل تهديداً جاداً للولايات المتحدة ـ وتجاوزت الصين الولايات المتحدة في براءات الاختراعات حيث سجلت نحو 921 ألفاً سنة 2023 مقابل نحو 315 ألفاً للولايات المتحدة ـ

كما تمثل مجموعة البريكس (الصين، وروسيا، والهند، والبرازيل، وجنوب إفريقيا) وتصاعد وزنها الدولي حالة قلق أمريكي تضاف إلى همومها، وتراجع مكانتها العالمية ـ

سياسات ترامب:

يرى ترامب وفريقه أنه من أجل استعادة عظمة الولايات المتحدة، وتجاوز حالة التدهور، فلا بدّ من:

1 ـ إنهاء حالة الترهل في المنظومة الإدارية والتنفيذية الأمريكية، وخفض التكاليف، والحسم السريع للقرارات ـ

2 ـ حماية الأغلبية البيضاء، وخصوصاً البروتستانتية، واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بمواجهة ظاهرة الهجرة واللجوء من الأقليات الأخرى للولايات المتحدة؛ مع السعي لتحقيق تجانس ثقافي للمجتمع الأمريكي ـ

3 ـ حماية الأسرة و«القيم المحافظة» في المجتمع؛ ومحاربة الإجهاض، والتضييق على مجتمعات الشذوذ الجنسي والمثلية ـ

4 ـ وضع القوانين بما يتناسب مع مصالح الأغلبية، وليس الأقليات، وعلى الأجانب (أي الأقليات الوافدة) أن يندمجوا من خلال قبول الاستيعاب في ثقافة «المسيحي الأبيض»، لا أن يفرضوا التعددية الثقافية ـ

5 ـ تبني سياسة خارجية «قومية شعبوية»، تعطي الأولوية للسيادة الأمريكية، وتطبّق سياسات حماية اقتصادية، وتُشكك في قيمة المنظمات الدولية، وتعارض العولمة والتجارة الحرة، وترفض الالتزامات العسكرية الكبيرة، وتركز على الأولويات الوطنية الداخلية وعلى المصالح الخاصة في بيئة منافسة ـ وهي سياسة تجمع في بعض جوانبها سلوك «المدرسة الواقعية» و«المدرسة الانعزالية» في السياسة الخارجية الأمريكية ـ

6 ـ يرى ترامب وفريقه أن السلطة العالمية يجب أن تكون للأقوياء، وهم الذين يتنافسون ويتفاوضون لصناعة المستقبل، وعلى الصغار

أن يتكيفوا ضمن المساحة المتاحة لهم؛ مع تجاهل القيم والأخلاق والقانون الدولي - وهو في ذلك يُطبِّق «الداروينية الاجتماعية» القائمة على فكرة أن البقاء للأصلح والأقوى، وبناء على ذلك يرى لنفسه حق السيطرة على مناطق يَعدُّها استراتيجية لمصالح أمريكا مثل كندا وجرينلاند وقناة بنما - ولا يرى حرجاً من تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، حتى ولو على حساب الأمن القومي لحلفائه في مصر والأردن -

7 - - يسعى ترامب وفريقه لتخفيف أي أعباء دولية تتحملها أمريكا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وأخلاقياً، في مقابل خدمة مصالحها العليا **وبرامج** استعادة تماسكها ومكانتها - كما تسعى لتدفيع حلفائها وأصدقائها فواتير وأثمان خدماتها، بشكل موغل في «الجشع الرأسمالي» والابتزاز السياسي والمالي،

هل تنجح سياسات ترامب:

يجد ترامب نفسه أمام حالة تحدٍّ كبير لتحقيق أهدافه، ويبدو أن فرصه ليست مُشجّعة كثيراً في ضوء المعطيات المتاحة؛ لكنها بالنسبة له ولمؤيديه تستحق المحاولة و«المقامرة» -

ويتجلى المأزق الأمريكي في أن الرغبات المندفعة لترامب لا تتناسب مع القدرات الفعلية على التنفيذ، وتبقى إلى حدٍّ كبير في إطار أسلوب رجل الاعمال الذي يسعى لتحقيق المكاسب السريعة بأي وسيلة -

وربما حظيت سياسات ترامب ببعض النجاحات الآنية، غير أنها قد تتسبّب بخسائر استراتيجية على المدى المتوسط والبعيد - وتكمن مظاهر تأزيم الوضع الأمريكي المحتملة فيما يلي:

1 - إن الطريقة التي يريد بها ترامب «إدارة العالم» تُنهي عملياً النظام العالمي ودور مؤسساته الدولية القائمة، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛ وتُسقط أي مرجعيات قانونية دولية أو أخلاقية في العلاقات الدولية - وقد يتيح ذلك بعض مساحات المناورة لترامب، لكن الكثير من القوى الصاعدة والطامحة، أو المقيَّدة بالنظام العالمي الحالي، ستجد هي الأخرى الفرصة للتنافس والسعي لخدمة مصالحها وفرض إرادتها - وعند ذلك لا تستطيع الولايات المتحدة الاحتجاج بأي منطق عقلي أو قيمي أو مؤسسي يمكن العودة إليه؛ وهو ما سيفتح عليها «صندوق باندورا» للمخاطر، وستضعف قدرتها على لعب أي دور مركزي في أي منظومة تَحكُّم عالمية -

2 - تدفع سياسات ترامب حلفاء الولايات وأصدقاءها والعاملين تحت نفوذها، إلى الاعتماد على أنفسهم، وتقليل حاجتهم للولايات المتحدة أو الاستغناء عنها؛ وبناء علاقات دولية أقوى مع قوى صاعدة كالصين، والبحث عن مصادر جديدة للسلاح - وهو ما سيُضعف النفوذ العسكري والاقتصادي والسياسي الأمريكي على المدى المتوسط والبعيد، وتفتح سياسات ترامب، أحبت أم كرهت، فرصاً أفضل للصين والقوى الدولية الصاعدة لملء الفراغ، وتحسين فرصها التنافسية الاقتصادية والعسكرية والسياسية

3 ـ مقابل إجراءات الحماية الأمريكية وفرض الضرائب والرسوم على الواردات، فإن الدول الأخرى ستقوم بإجراءات حماية مقابلة، وترفع الضرائب على الصادرات الأمريكية، مما سيرفع تكلفتها ويفقدها مزاياها التنافسية ـ كما ستستعيد هذه الدول جزءاً كبيراً من خسائرها التي تسببت بها سياسة ترامب ـ

4 ـ سيتزايد سعي الكثير من الدول مثل دول البريكس وغيرها لتخفيف الاعتماد على الدولار الأمريكي في التبادل التجاري العالمي، وسيتزايد التأثير إذا ما قررت دول أوروبية أو الدول النفطية ذلك، وهو ما سيضعف تأثير الدولار في الاقتصاد العالمي ـ

5 ـ تسهم سياسات ترامب الداخلية في ضرب البنى المؤسسية الأمريكية وإضعافها، وتأجيج الرغبة لدى بعض الولايات في الانفصال عن الدولة، ولو على المستوى البعيد، مثل كاليفورنيا وتكساس ـ

6 ـ تتسبّب سياسات ترامب في الحفاظ على هيمنة «البيض» وخصوصاً البروتستانت، وفرض نموذجه الاجتماعي الثقافي بطريقة متعسفة، في تصاعد النزاع الداخلي والإشكالات الاجتماعية والطبقية، وحالة الاحتقان لدى الأقليات العرقية والدينية ـ وسيتضرر عددٌ من الأسس التي قامت عليها الولايات المتحدة كأرض للحرية والتعددية الثقافية، التي وفّرت على مدى أكثر من مئتي عام بوتقة صهر للمهاجرين المندمجين، الذين يقدمون أفضل ما لديهم من إمكانات وإبداع في ضوء شعور حقيقي بالولاء والانتماء لوطنهم الجديد ـ

7 ـ ترامب لا يرغب في التدخل العسكري ولا خوض الحروب، بل إن وضع الولايات المتحدة الحالي لا يعينها على التدخل العسكري الواسع المباشر ـ فبالرغم من قدرة ترامب على الإضرار بكثير من الدول إذا ما اتخذ إجراءات عقابية؛ فإن قدرته على الاستمرار في ممارسة الضغوط تظل محدودة، إذا ما رغبت هذه الدول في الاستمرار في تحدي سياساته...

❖ ❖ ❖

وفي الخلاصة، فإن سياسة ترامب هي خسارة محققة على المدى المتوسط والبعيد ـ وهي ستسهم في تعميق المأزق الأمريكي وبمزيد من تدهور الولايات المتحدة ومكانتها العالمية، كما ستضعف تماسكها الداخلي ـ وإن الكثير من تهديدات ترامب مبنية على تقديرات مبالغ فيها للقوة، وعلى إيجاد أجواء ضاغطة مصطنعة في عملية «المقامرة» التي يقودها ـ

وفي الغالب، فإن الدول الوازنة في العالم ستسعى لامتصاص اندفاعة ترامب واستيعابها، وعدم مواجهته مباشرة؛ وستلعب معه «الشطرنج» لتحشره بعد ذلك في زاوية الخسائر ودفع الأثمان ـ

انعام رعد في يوم الأرض

الرابط للمقال على موقع المجلة

يصادف، ذكرى «يوم الأرض »هذا العام والأمة في أقسى مواجهة مع دولة العدو العنصري والصهيوني، وغزة تحت نار الإبادة والمخاطر تتصاعد على الضفة وفلسطين ال 48

فيما العدو تتبلوراطماعه، ويظهر جليا مشروعه التوسعي من الجولان وجبل الشيخ الى جنوب لبنان والشام.

«يوم الأرض»، في ندوة أقيمت عام 1986 في مقر اتحاد الكتاب العرب في دمشق.

وفيما يلي مداخلة رئيس الحزب الراحل انعام رعد، عن يوم الأرض، على ان تستكمل في الاعداد المقبلة سبل مواجهة عقيدة الاستيطان وتحدياتها، وحرب الوجود لا حرب الحدود الآمنة المفتوحة..

كتب إنعام رعد «ان المغزى الحقيقي والهام ليوم الأرض انه أولاً انطلق من أراضي 1948 التي مفروض حسب التسميات الزائفة والمضللة أن تكون في صلب الكيان الصهيوني فهي ليست الأراضي المحتلة في 1967 التي تجري عليها مفاوضات ومشاريع التسوية، لأن الدوائر الرسمية العربية والأميركية المنخرطة في عملية التسوية تتحدث عن أراضي 1967، أما الباقي فهو» إسرائيل «، لكن يوم الأرض انطلق من شعبنا المكافح في أراضي 1948 ليؤكد وحدة الشعب والأرض وفساد مفهوم التسليم بالاغتصاب مع مرور الزمن كأمر واقع ومفعول. وتأسيساً على هذه الحقيقة لوحدة الشعب والأرض في رفض التسليم التدريجي والمتتابع بمشروعية الاغتصاب والاستيطان والاحتلال فأن يوم الأرض يعيد القضية الى أساسها المتخطي والمسقط كل زيف أو تجزئة، بمعنى أن حقيقة الصراع هو على الأرض بين عقيدة الوطن وعقيدة الاستيطان، وهو بهذا المعنى العميق والحقيقي للصراع، صراع وجود لا صراع حدود.

انه الصراع بين الوطنيين المؤمنين بعقيدة الوطن والمستوطنين الحاملين عقيدة الاستيطان

لاستبدال الهوية والوجود الحقيقيين بهوية ووجود زائفين.

ان هذا الصراع يضع مسألة التحرير على المحك الأساسي، محك الشعب والأرض جوهر فكرة المقاومة والذي بدونه لا مقاومة في وجه الاستيطان، بل استسلام لأن الصراع هو صراع الشعب دفاعا عن الأرض في وجه الاستيطان الطامع بالأرض والمستهدف تهجير الشعب الأصيل وطرده من ارضه ليحل محله.

ما هي عقيدة الاستيطان وعقدته وبالتالي أين يكمن مقتلها الحقيقي:

ليس بالصدفة أن ينطلق « يوم الأرض»، يوم الدفاع عن الأرض بعد 1967، ولكن من أراضي 1948 فهذه جدلية تفصح عن حقائق عديدة. ذلك أن الكيان الصهيوني تصرف بالنسبة لأراضي 1967 تماماً كما تصرف بالنسبة لأراضي 1948 لأنه ينطلق من عقيدة استيطانية عنصرية تعتبر أن هذه الأرض هي للاستيطان اليهودي وأن الغرض هو توسيع الهجرة لتحقيق الاستيطان مقابل تشديد الخناق على شعبنا حتى ينزح من فلسطين.

كان بن غوريون ومؤسسي الصهيونية وكيان إسرائيل يقولون: « ان بلادنا تمتد من سيناء الى الأردن شاملة شرقي الأردن». وحدد هرتزل الدولة اليهودية بأنها تمتد من الفرات الى النيل حس الحلم التوراتي. وقال بن غوريون في 1947 ان القبول بقرار التقسيم هو تدبير مرحلي فعندما تقوى الدولة ستجتاح كل فلسطين، وهو لا يلزمنا بالتنازل عن شرقي الأردن وسنتبنى سياسة الهجوم باتجاه سوريا وشرق الأردن ولبنان، وهو الحلقة الأضعف والى مد حدود إسرائيل حتى الليطاني(من كلام دافيد بن غوريون).

ان مراجعة قرارات الأمم المتحدة منذ 1948 تظهر كيف أن إسرائيل الدولة الوحيدة التي نشأت بقرار دولي وليس بانبثاق طبيعي خالفت مع ذلك كل قرارات الأمم المتحدة حتى قرار انشائها الذي اشترط عودة اللاجئين الفلسطينيين، ذلك أنها اساساً قامت على تشريد هؤلاء بمنطق الاستيطان العنصري، فوجودها غير الطبيعي مرتكز على هذا التناقض حتى مع قرار انشائها. ومنذ 1967 امتلأت ملفات الأمم المتحدة بالقرارات التي عصّتها إسرائيل والتي وردت فيها بكثرة وبتكرار عبارات مثل تغيير الطابع السكاني وهوية البلاد ووضعها القانوني ومخالفة القوانين الدولية في معاملة سكان الأراضي المحتلة وتعريض حياتهم وحريتهم ومعيشتهم للخطر الشديد وغير ذلك كثير، لكن هذا كان من طبيعة الكيان الصهيوني الاستيطاني والعقيدة الصهيونية العنصرية الاستيطانية. فبدون هذا لا صهيونية ولا إسرائيل.

لقد استغل الصهاينة ايما استغلال اسطورة اللاسامية الأوروبية لنشب مخالبهم في أرضنا، مع اننا براء من هذه الأسطورة وما وقع منها. وثبت تعاونهم حتى مع أعدائهم النازيين في الثلاثينات على اخراج هذه الأسطورة الى حيز الوجود. فتهجير اليهود الالمان كان مطلباً مزدوجاً للصهيونية والنازية حتى ان الصهيونية سكتت عن الاضطهادات النازية لينجح مخططها.

العدو الآن يطرح وهو عارف لتناقضاتنا ولتهافت البعض منا على الاستسلام مأزقه، ولكن من موقع التظاهر بالقوة: بعض الأرض التي يزدحم فيها أبناؤنا مقابل فتح الحدود على طريقة كامب دافيد، بل بأشراف مشروع مارشال أميركي، تسيطر فيه الرساميل الصهيونية والامبريالية على كل ثرواتنا وقدراتنا وانتاجنا. لكنه إذا صدّ وجوبه واستمر الصمود والمقاومة فهو الذي سيبحث عن التراجعات لا نحن ،الى أن نحرر كل الأرض بتوحد طاقة كل الشعب.

فاقد الشيء هل يعطيه؟

نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنان عصام درويش

هل هناك قرابة بين الشرعية، والصواب السياسي؟.. هذا سؤال ابتدائي واضطراري بنفس الوقت، لأنه ما يبنى على مقتضيات الإجابة على هذا السؤال، يأخذنا إلى مرابع المسؤولية ومعانيها، ولأنه من مقتضيات هذا السؤال، معرفة معنى الشرعية، ومصدرها، وأدوات المحافظة عليه، في حال أن ما نسأل عنه الآن هو «الدولة» بتعريفها التكنولوجيات المعاصر والواقعي، وهن تترتب مسؤوليات على رجالات الشأن العام وهي القيام بأدوار قيادية مقنعة لمانح الشرعية، ليترك له تولي أمور الدنيا التي تفترضها وتفرضها الوقائع والحاجات للعيش والاستمرار، وهي أدوار تبدأ بالوعد (ما يسمى تسليف الثقة)، وتتوج بتنفيذ هذا الوعد «بنجاح»، وهو شرط لازم، إذ لا يكفي العمل على تنفيذه مع شرط العصا السحرية، ولا يكفي القول من الذي لا يعمل لا يخطئ (وهذ المثل يختص بالعامة من الناس وليس القياديين)،

فالقياديين يجب أن يعملوا ويحاسبوا على طريقة الأداء وأيضاً النتائج، وهنا نكون رسمنا دائرة كبرى تحيط بموضوع الشرعية، وهي الجهة التي تسلف الثقة لـ «رجالات» الشأن العام، بشرط أن يخدموا تحت المراقبة، وأيضاً تحت المساءلة على الفشل والنجاح، ولهذا أسميوا مسؤولين، وهذه الجهة المانحة للشرعية على ما وصلت إليه الإنجازات الحديثة لتكنولوجيات إدارة المجتمعات (الحكم أو السلطة)، هي جهة مشتقة من المساواة المؤسِسة للكيان الاجتماعي، هذه المساواة القائمة على ممارسة الحقوق والواجبات، المبنية على معرفة حقوقية تصنّع وتنتج الإرادة، التي تنظمها المؤسسات (برلمان، أحزاب، نقابات، إنتخابات..إلخ ..الخ) للوصول إلى إعطاء الثقة، وتحديد المسؤولين عن الإدارة /الحكم، في هذه الدنيا حصراً، ومنه على الاجتماع البشري مهما كان نوعه (رعايا، سكانيات، قبائل ..... مجتمع حديث إلخ)، الخضوع للدستور وللقوانين المنبثقة منه وغير متناقضة معه، بناء على الإرتضاء الذي توافق عليه الجمع بخصوص العيش المشترك على بقعة جغرافية تسمى «الوطن» ويحددها الدستور، حيث تطول الصلاحيات السيادية كل خارج عن القانون المتفق عليه في أي نوع من أنواع الاجتماع البشري ذي الكرامة المنصوص عليها في شرعة حقوق الإنسان.

إذن : يحتاج رجل/ امرأة، العمل العام إلى رخصة من مرجعية مقبولة عقلاً وعملاً، لتسمح له وعبر القوانين للممارسة الدور القيادي تحت المراقبة (وهذه النقطة جبّتها في سوريا، الأحكام العرفية وقوانين الطوارئ والقوانين الاستثنائية، وقوانين الإرهاب منذ عام 1958)، هذا التنطيش المديد للدستور والقانون، جلب على البلاد كل هذا الويل الذي لا نرى لنهايته مشارف، فالممارسة السياسية، هي عينها الثقافة الحقوقية الممنوعة بحكم، تسليف الثقة من شرعية حزبية أو ثورية أو ماورائية، فشرعية النظام القديم تأتي من الشرعية الحزبية، كقائدة للدولة والمجتمع، ليتحول الإجماع الحزبي إلى إجماع جماهيري مزيف، أو أنه استنتاج منطقي في مسألة واهية، ولم تشكل هذه «الشرعية» أية خبرات معرفية سياسية أو حقوقية، تعي وتحمي حيوات الناس، الحق الأولي والطبيعي والبدهي للفرد، ناهيك عن كرامتهم وعيشهم وشبعهم، وهذا هو ما يستوجب المراقبة على أي «حكم» أو «حاكم» أو «حكام»، كي لا تتحول المولاة والمعارضة إلى تنافس بالدم عبر الميليشيات، (هذا ما قام به الكثير من الحكام العرب، وهذا ما قامت به المعارضات)، فالـ «حكم» مجاله المستقبل مبنياً على واقع الشبع مادياً ومعنوياً، والذي لم يراقَب من المؤسسات المصنوعة من الإرادة البشرية حصراً، هو الذي يقدم «لمحكوميه» مستقبلاً كالذي وصلت إليه سورية، وليس من أحد يريد أن يتكرر الموضوع، بواسطة ارتجال شرعية مبنية على التذاكي الإعلامي، فالشعب الذي

حرم من ممارسة حقه السياسي حتى أضاعه، يحتاج إلى رجالات دولة شرعيون على الأقل، لا ينتظرون الإنقلاب عليهم بالسلاح والمجازر. هنا تبدو الشرعية ضرورة أكثر من الرجالات أنفسهم، ولا يمكننا التعلم من التاريخ الأمجاد والمفاخر التي لا شاهد فعلي عليها الآن، فقط يمكننا التعلم من أخطاء التاريخ بأن لا نكررها، وكل مستلزمات العيش في العصر تحتاج إلى هذا النوع من الشرعية حصراً.

الواقع هو ما يستحقه أي شعب لم يمارس السياسة يوماً، ولم يكتسب أي خبرات حقوقية بشرية، يحافظ بإستعمالها على حياته وكرامته، فالحكام بشر، ويمكن لهم أن يخطئوا، والضمانة الوحيدة هي الشرعية، التي تأتي مشروطة تأسيساً، بالمراقبة والمحاسبة، دو أي حساب للشعبية والجماهيرية، إنطلاقاً من الدستور، وبهذا يمكن لدولة أن تؤسَس وتؤسس، لمجتمع قادر على إستقبال المستقبل، أما ما يرتضيه شعب مقموع، خالٍ من شبهات المعرفة الحقوقية، فهو وصفة أكيدة للمقابر الجماعية للأجداث والكرامات معاً.

لقد كانت الأحكام العرفية وقوانين الطوارئ والاستثناء، عبارة عن إعطاء فرصة للحاكم المتغلب ذي الشوكة (لذلك تأتي أحكام الطوارئ في الدولة المعاصرة محدود الزمن وصعبة التمديد) ليقوم بتجهيز الأوضاع والتحضر للشبع والمنعة، التي يدخل بهما أي مجتمع عالم المستقبل، وكذلك العالم الأرضي المحتدم بالتنافسات والصراعات الدولية، ولكن هذه الأحكام لم تنتج إلا تخلفاً (التخلف هو الضعف) وفاقة ودماء، وتحول تعريف كل الأداءات الحكومية، إلى تعاريف مزيفة يعرف الجميع أن مزيفة ويسكتون أو يوافقون نفاقاً، لتتحول كل المشكلات الحقيقية إلى أوساخ تحت السجاد، توافقاً وتزامناً مع حضور المستبد الدكتاتور العادل الذي يمتلك كل مواهب الدنيا بالإضافة إلى إكتماله المعرفي الذي لا يأتيه الباطل من حدب.

هذا كله حصل في البلاد السورية (لم تتحول إلى وطن بعد) وبلاد عربية غيرها، ونراهم يحصدون في السودان وليبيا وغيرها مثالاً، فبقدر ما يزرع الاستبداد من جهل بالمعرفة الحقوقية، بقدر ما يكون شلال الدم المستقبلي قوياً، والندم لا يأتي على صورة وعكة نفسية يمكن معالجتها، بل يأتي بشكل تأسيس لاستبداد قادم يشبه الزائل بنتائجه، وهكذا تدور طاحون الزمن، تهرس بين أسنانها المتخلفون اللذين استهانوا بالشرعية واعتبرها من حق المتغلب فقط، مستهترين بحقوقهم التي يعرفها الإعلام تعاريف زائفة، تفرغ الحياة من معناها الطبيعي، وتحول الحياة إلى مجرد عيش على حافة الخطر الدائم، وهنا يبدأ الموات البطيء والدامي، ليصبح الفناء غاية.

الدولة القومية

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

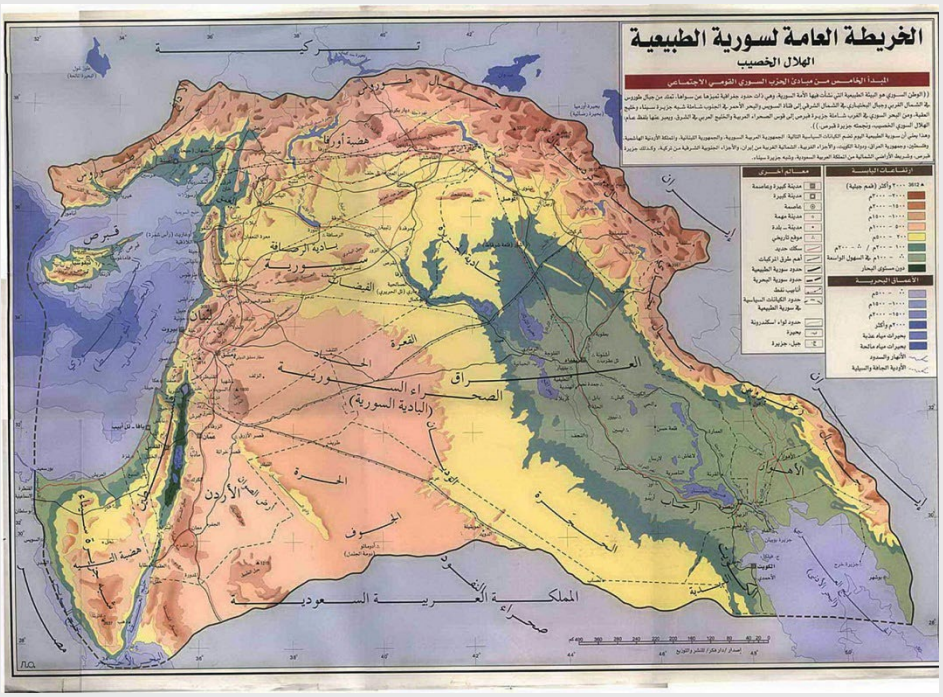

القواعد العلمية في علم الاجتماع الانساني تقول أن الارتقاء الانساني مادي نفسي كما تقول أن الثقافة النفسية جارت الثقافة المادية وقامت عليها الحياة العقلية، كذلك تقول ان رابطة الإنسان الاجتماعية الأولى هي الرابطة الاقتصادية. وتقول أيضاً أن الدولة أجدر الشؤون والمظاهر الثقافية تمثيلا للحياة العقلية حتى يمكننا القول ان الثقافة الانسانية والدولة صنوان

ولأن العالم ما زال في طبيعته وواقعه أمم وبيئات لا بد لنا أن نعرف الأمة تعريفاً صحيحاً علميا كما عرفها المعلم: الامة جماعة من البشر تحيا حياة موحدة المصالح موحدة المصير موحدة العوامل النفسية - المادية في قطر معين يكسبها تفاعلها معه في مجرى التطور خصائص ومزايا تميزها عن غيرها من الجماعات «سعاده». وإذا كانت كل التعريفات العلمية تقول إن المجتمع هو الأمة. أمة واحدة - مجتمع واحد. فوحدة المجتمع هي قاعدة وحدة المصالح ووحدة المصالح هي وحدة الحياة وعدم الوحدة الاجتماعية ينفي المصلحة العامة الواحدة. والمصلحة هنا هي كل ما يرى الانسان تحقيقا لجمال وجوده. هي مصلحة كل المجتمع لا مصلحة فرد أو أفراد وليست مصلحة جزئية، بل مصلحة الشعب ذي الحياة الواحدة الممثلة في الارادة العامة الواحدة. كذلك يؤكد معلمنا: ان ظهور شخصية الجماعة أعظم حوادث التطور البشري شأناً وأبعدها نتيجة واكثرها دقة ولطافة وأشدها تعقيدا، اذ ان هذه الشخصية مركب اجتماعي- اقتصادي - نفساني يتطلب من الفرد أن يضيف إلى شعوره بشخصيته شعوره بشخصية جماعته.

انطلاقاً من هذه القواعد العلمية نجد في الأرض السورية - البيئة السورية كل الإمكانيات المادية متوفرة بها، وغنية في ثرواتها الطبيعية وهي بيئة متنوعة جميلة موقعها الجغرافي مميز. وان راجعنا تاريخ سورية الطبيعية نجد ان الثقافة النفسية في

ثقافة

سورية جارت الثقافة المادية واقامت عليها الحياة العقلية وقد طوعت هذه العقلية البيئة وجعلتها في خدمة الانسان، والتاريخ شاهد على ان سورية مهد الحضارات والسباقة في الارتقاء الانساني.

وإذا نظرنا حالياً إلى سورية (فلسطين، الأردن، العراق، الشام، لبنان) نجد ان في هذه المناطق تدور المصلحة الاجتماعية الاقتصادية دورة واحدة في دورة حياة واحدة عنوة ورغما عن العراقيل التي وضعتها الانظمة السياسية الجاهلة لحقيقة الإنسان - المجتمع وترابط مصالحه الطبيعية غير المفروضة أو المفتعلة. ورغم الجهد المبذول لاصطناع الحدود من قبل الانظمة القاصرة لم يتمكنوا من الحد من دورة الحياة الطبيعية فنجد ان المصالح متشابكة واي ضرر في منطقة يصيب المنطقة الاخرى.

ولان الدولة هي أرقى المصالح السياسية للمجتمع، ولأنها شأن ثقافي بحت ووظيفتها من وجهة النظر العصرية العناية بسياسة المجتمع وترتيب علاقات اجزائه في شكل نظام يعين الحقوق والواجبات. وفي سورية الطبيعية نشأت فيها دول عديدة عبر تاريخها ونقدر ان نطلق عليها دول عظيمة لأنها راعت مصالح الشعب العمومية ولأنها راعت الحقوق المدنية والواجبات ونظمت القانون وجعلته مدنيا وجعلت الإدارات العامة في خدمة الشعب.

إذا كان شعبنا السوري منذ ما قبل التاريخ قد تفتح فيه العقل وأنتج نظم دولة تمثل مصلحة الشعب العامة. فماذا يعيق شعبنا اليوم في الألفية الثالثة من اقامة دولة قومية عصرية مدنية تعنى بسياسة المجتمع وترتيب علاقات اجزائه في شكل نظام حديث ومتطور يعين الحقوق والواجبات الواحدة للشعب الواحد، طالما ان رابطة هذا الشعب الاجتماعية الاقتصادية قوية ومتماسكة وجارية بين ابنائه ولقد لمسنا وحدة مصيره وما غابت عن نظرنا رغم تنكر البعض لها زورا.

فدورة الحياة فارضة نفسها والمصالح واحدة فما هو العائق لقيام دولة قومية مدنية للشعب السوري، فالعائق ليس العامل الخارجي لأنه يسهل التغلب عليه اما العامل الصعب هو العامل الداخلي الذي يتمثل في السياسيين النفعيين الذين رباهم الاجنبي واورثهم سياسته في بلادنا فكان هذا العامل السكين المسموم في خاصرة كل محاولة لوحدة الامة السورية والوطن السوري. والعامل الثاني هي العصبية الكيانية المناطقية التي ولدها السياسيين وفلسفوا دولة المنطقة المستقلة وكأن المنطقة كوكب شارد في الفضاء

والعامل الثالث العصبية الدينية والتي اعتبر كل دين نفسه انه أمة واعتبر كل مذهب انه دولة لها سياستها وقانونها وشريعتها ومجالها الجغرافي وترفض ان يسري على اتباعها قانون مدني واحد جامع يخضع له كل ابناء الامة

والعامل الرابع النزعة الحزبية التسلطية التي تسلطت على الحكم أو السلطة في بعض الكيانات والتي مارست الحكم لمصلحة الحزب أو فئة من الحزبيين وضربت بعرض الحائط مصلحة الشعب السوري والوطن السوري ومارست الكيانية كما مارستها الانعزالية المتغربة.

والخاتمة، إن خلاصنا يكون في انتفاضة الشعب السوري على كل أنواع المعطلات السياسة والطائفية والكيانية من أجل تحقيق ارادته العامة في إقامة دولة قومية ديمقراطية مدنية تمثل المصالح والارادة الشعبية العامة يتمتع فيها جميع المواطنين بكافة طوائفهم واعراقهم بنفس الحقوق والواجبات دون تمييز . لقد جمعتنا وحدة المصالح النفسية المادية في دورة حياة واحدة على أرض واحدة فيجب ان ننتصر لها كي تنتصر بنا وتتحقق

دور الحزب في المحطات المصيرية

إبراهيم مهنا

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنان نبيل السمان

لا شك أنه عنوان يحتاج مؤتمراً تخصصياً. انه عنوان مفتوح على القراءة والفهم والتحليل، والاستراتيجية، والمراجعة، والتموضع.

في التحليل، نحن أمام دور مبدئي رسمته العقيدة، ودور تاريخي رسمته التجربة أو المسيرة، ودور حالي، ودور مستقبلي ترسم ملامحه القراءة النقدية وواجب صناعته وصياغته.

بداية يجدر تثبيت الأساس أنه لا معنى للحدث خارج سياقه، سياقه التاريخي وبعده الجغرافي المكاني. **من هنا أهمية فهم تأسيس الحزب في سياق تاريخ الامة.**

ليست كل المحطات تحولات. للتحول شروط ومقاييس. أيضاً فليست كل المحطات مصيرية، وهي التي تمتلك تعريفاً ومعاييراً محددة.

في سياق التاريخ السوري الجلي ثلاث مراحل تفصل بينها محطات ثلاث:

المرحلة الأولى: منذ ثلاثة الاف سنة وحتى عام 583 ق م تاريخ سقوط بابل. حقبة سوريا في ظل الدولة السورية الموحدة. الأكادية، الاشورية، البابلية، الكلدانية عام 58ق م.

سقطت اخر دولة مركزية. اذن انها مرحلة عاشت فيها سورية حوالي2500 عام في ظل دولة قومية مركزية.

المرحلة الثانية من سقوط بابل سقطت سوريا تحت الاحتلال الفارسي والمصري واليوناني والروماني والبيزنطي والعربي،

والمغولي والصليبي، والعثماني، والفرنسي والإنكليزي واليهودي - الإسرائيلي والاميركي. حوالي 2500 سنة أخرى تحت الاحتلال ومنها حوالي 125 سنة تحت التجزئة.

المرحلة الثالثة بدأت عام 1932 كان يفترض أن تكون الأساس للعودة إلى المرحلة الأولى سوريا في ظل الدولة المركزية الموحدة. لم تكتمل، ولم يحصل هذا العبور. ويبقى السؤال **لماذا لم نعبر؟ وكيف نعبر؟ متى سنعبر؟ ما هي الادوات اللازمة للعبور؟ هل نحتاج فرصة تاريخية لم تتوفر؟ ما هي معوقات وموانع العبور؟** هذه من أهم الاسئلة الملقاة علينا جميعا، والتي تعيد تشكيل كامل استراتيجيتنا المستقبلية.

اذن، هذا هو دور الحزب في عمقه الاستراتيجي وهذه محطات الأمة. الانتقال بسورية إلى دولتها المركزية. وهذه محطاتنا بحسب رؤيتنا فنحن نحقب تاريخنا من زاوية نظرنا. تأسيس الحزب-الدولة هو محطة التحول المركزية في تاريخنا السوري في الخمسة الاف سنة الأخيرة.

وفي مراجعة تاريخنا نثبت ما يلي : الثابت الاول أن كل منجزات الامة السورية الحضارية والفكرية والثقافية والنفسية ضاعت لعدم وجود دولة مركزية تحميها وتحافظ عليها. فنتائج **غياب الدولة المركزية وفقدان السيادة على النتاج السوري الحضاري المتقدم كان كارثيا ومصيريا.**

في المرحلة الثانية **ثلاث محطات ومراحل** ما زالت مفاعيلها مستمرة ويجدر التوقف عندها، وهي في المئة سنة الاخيرة:

1918 (نهاية الحرب الأولى) ـ 1945: تغيير خارطة القوى واعادة تشكيل العالم. سايكس بيكو، سان ريمو، التجزئة والتلزيم، 45عاما والتي ما زلنا نعيش مفاعيلها حتى اليوم.

1945-(نهاية الحرب الثانية)1990:وتغير خارطة القوى واعادة تشكيل العالم. 45عاما في هذه المرحة قامت دولة اسرائيل وجرت حروب الانظمة.

1990 إلى اليوم حوالي 35 عاما. انتهاء الحرب الباردة وتم الشروع في إعادة تشكيل العالم والمنطقة. ونسجل في هذه المرحلة تسارع الاحداث فنسجل 5 انتفاضات وثورات في فلسطين، استكمال اتفاقيات السلام مع الأنظمة الاردن وفلسطين (اوسلو ووادي عربة)، والتمهيد للأنظمة المتبقية. سقط حكم البعث في العراق وتم احتلاله. تم افتعال 11ايلول. 2010 الربائع العربية (ليبيا وتونس ومصر وسوريا)، تم قلب الأنظمة بالقوة واحتلال ليبيا. خصل التحالف العربي في اليمن بقيادة السعود ية(2015).

تم اشعال الحروب الأهلية وتوقيع الاتفاقات الإبراهيمية: السودان المغرب الامارات البحرين (2020). كان سقوط البعث من العراق فاتحة لسقوطه في سوريا ثانيا وصولا إلى طوفان الأقصى. في ال 15سنة الأخيرة شن كيان الاحتلال 5حروب على غزة. (2008-2023).

اذن نحن في هذه النقطة بالذات وفي هذا السياق التاريخي وبعد أشهر من سقوط نظام البعث وسنتين من طوفان الاقصى. هذا هو المشهد بتعقيداته وتحدياته.

من هنا يمكن ان نسجل عنوانين كبيرين:

أولاً - غياب المشروع القومي الاستراتيجي للتعامل مع المتغيرات الدولية والإقليمية.

.. وهذا يحتاج إلى قراءة عميقة متخصصة علمية لواقع المتغيرات الدولية أساسه الفكر الاستراتيجي القومي والجيو استراتيجي. فمنذ التسعين وحتى اليوم. هل أكفر إذا قلت: "نحن بلا مشروع فكري كفيل بالتعامل مع المتغيرات: وهذا امتداد لواقع الحزب في الثلاثين سنة الأخيرة وكأنه كان جزءا تم ترتيبه على ايقاع ما ترتب.

ثانيا **غياب الاتجاه النقدي الكفيل بمراجعة تجربة الحزب خاصة السياسية وإعادة تصحيح تجربته.**

اما الثابت الثاني أن الحزب لم يبدع أدوات انتصاره وهذا عمق التحليل النقدي وبالتالي فهو يبدد طاقته ويفشل في استكمال العبور المشار اليه أعلاه. وهذه كلها أسئلة مفتوحة على النقاش والتحليل والمراجعة النقدية.

السؤال الأساسي:

كيف تعامل الحزب مع المحطات الرئيسية والمصيرية في تاريخ الامة الحديث؟ ماذا أعد الحزب للتعامل مع هذه المحطات ؟ سؤال المشروع التاريخي والأدوات. واليوم بعد طوفان الأقصى وحرب غزة وحرب الاسناد من لبنان، ووصول ترامب إلى الحكم، **ما الذي يجري في العالم؟ كيف تتجه المنطقة؟ أين أصبح مشروع النظام العالمي الجديد؟ ومشروع الشرق الاوسط الجديد؟** كل هذه الأسئلة ترفع من لتحديات الملقاة على القيادات الحزبية والنخب التي تقرأ في التفكير الاستراتيجي.

ما الذي يجب على الحزب القيام به؟ وضمن سلم أية اولويات؟ انها اسئلة المشروع فيعصر المحطات المصيرية.

الخلاصة: ان تأسيس الحزب هو نفسه التحول المركزي الاساسي في تاريخ الامة، انه **عقل الامة وقلبها وارادتها** ومن هنا يصبح السؤال: **كيف يصبح الحزب بالفعل إرادة الامة؟ فيبدأ تاريخ الامة الصحيح الفاعل لا المفعول.**

«السوري القومي» في مفهوم انطون سعاده

فيصل موصلي

الرابط للمقال على موقع المجلة

يقول سعاده: «أن في النفس السوريّة، كل علمٍ وكل ثقافةٍ وكل فن.«

لنبدأ بتوضيح الفكرة عمن هو السوري ولنكن موضوعيين ولنعطي التاريخ حقه. أن أول ظهور لكلمة «سورية» كان في القرن 24 قبل الميلاد وكانت أول ممالكها ماري وسومر ومن ثم بابل وأشور (ومنها اشتق الاسم) وبعدها فينيقيا وكنعان اللتان اصبحتا لبنان وفلسطين ولن أدخل في الجغرافية التاريخية أكثر ولكن من المهم التنويه أن كلمة سورية أقدم من كلمة العراق التي كانت أرض الرافدين ب 2600 عام ولم تشتق كلمة عراق من مملكة «اوروك» إلى القرن العاشر قبل الميلاد. فسورية هي منطقة جغرافية ولا تختصر بدولة اقامها المستعمر الفرنسي بالاتفاق مع البريطاني. وبالتالي السوري هو ليس جنسية اكتسبها أحد بل عرق من الناس عاشوا على هذه الأرض منذ ما قبل التاريخ الجلي وتم تقسيمهم إلى دويلات تحت مسميات مختلفة.

في هذه الرقعة من الأرض ظهرت الأبجدية الأولى وأول نوتة موسيقية، واكتشف اجدادنا الزراعة، وتهجين الحيوان، واستخدام الحديد، وتخمير الفاكهة والري والفن المنحوت والشعر والأدب والطب والهندسة والقانون وعلم الفلك. ودونت ملاحم وقصص واساطير عدة، كثير منها امتد تأثيره على الأديان السماوية التي لحقت بآلاف

الأعوام مثل الوصايا العشر وقصة يوسف وطوفان نوح والاسراء والمعراج الخ....

سعاده غاص في تاريخ سورية واستنتج وحلل وفسر ودرس وربط ما لا يستوقف القارئ الكلاسيكي للتاريخ. السؤال الذي طرحه سعاده «كيف استطاعت أمة الرقي والتقدم في ذاك الزمن مثل الأمة السورية أن تنهض بينما تواجه في هذا الزمن معوقات للنهوض؟» ومن أجوبته العديدة وضعت مبادئ العقيدة السورية القومية الاجتماعية.

يقول سعاده: «الحزب السوري القومي الاجتماعي هو للأمة». نعم انه حزب الأمة، اجتماعيا وثقافيا واخلاقياً وسياسياً. الأحزاب السياسية تأتي وتذهب

ثقافة

والأحزاب الاجتماعية تبقى لأنها مشتقة من ايمان موحد يجمع أبناء الأمة.

فمن هو السوري القومي الاجتماعي في نظر سعاده؟ وضع سعاده إطاراً محددا لتعريف السوري القومي الاجتماعي لا بل وضع قالباً للنفس الانسانية وشروطا صارمة وصعبة مبنية على أسس عدة. الأخلاق، الحق، الخير، الجمال، العمل، الصراع، الصبر، التحمل، الحرية، النظام، الواجب، القوة والعز. فليس السوري القومي الاجتماعي من قال انه كذلك ولا حتى من أخذ القسم ولا من وضع الزوبعة شعاراً ولا من حفظ المبادئ ولا حتى من حمل سلاحا باسم العقيدة، بل من آمن وانتمى قلباً وقالباً وفكرا وحياة وفعلا لا قولا. يقول سعاده: «آمن بالحق وانصر الحق، تفز بالمجد»، فالحق جزءٌ لا يتجزأ من الأخلاق والتي عنها قال: «أن **لنا من أخلاقنا ولنا من مناقبنا ما يرتقي بنا إلى أعلى درجات السمو**» وهنا توضيح صريح عن الأخلاق والمناقب والارتقاء للسمو أي العز اذ أن سعاده أكد مرارا وتكرارا على أن «الحياة كلها وقفة عز فقط». وقال أيضاً: «أن لنا من أخلاقنا قوة فاعلة تصمد في وجه أي صعوبة» وهنا يأتي دور الصبر والصراع والقوة للمواجهة اليومية الحياتية قبل المواجهة السياسية أو العسكرية. وركز سعاده للقوميين على النظام وقال: «أن النظام لا يحارب بالقوة بل بنظام اقوى منه» أي الابتعاد عن الفوضى ووضع نظام أفضل لاستبدال النظام القائم. السوري القومي الاجتماعي في منظور سعاده هو شخص يعمل للحياة ولا يتخلى عنها وله نفس لا تكل ولا تمل وصفها بقوله: «أن النفس الكريمة لا تكف عن العطاء» وهذه النفس السورية هي القوة التي قال عنها: «أن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.» فالسوري لا يستسلم لأن في الاستسلام قبول للعبودية ونحن «لسنا مستسلمين، نرى في الحياة صعابا ونرى أننا قادرين على حملها.»

فلسفة سعاده أخلاقية، نفسية، انسانية، اجتماعية تدخل إلى عمق السيكولوجيا لتحلل وتستنتج وتلخص. فأنت لا تكون سوريا قومياً اجتماعياً إذا أقسمت اليمين وتكلمت بالسوء عن الناس أو شهدت بالزور أو سرقت الناس. «**الأخلاق هي في صميم كل نظام يمكن أن يكتب له أن يبقى**». في هذه العقيدة القومية كبح للغرائز، أغلال للشهوات، أكبال للسوء ووسيلة لارتقاء الفرد بفكره وروحه ونفسه إلى مستوى السمو الاجتماعي بالفعل لا بالكلمة فقال عنها سعاده: «كلكم سمع بالقول» إنما الأعمال بالنيات «أما أنا فأقول» إنما النيات بالأعمال. وقال: «أن السوري القومي الاجتماعي هو الذي يحاسب ضميره قبل الخلود إلى فراشه».

سعاده أراد تنظيف النفس الإنسانية فالنفس تصنع الفرد والفرد يصنع المجتمع والمجتمع يصنع الأمة. السوري القومي الاجتماعي حسب القالب الذي وضعه سعاده هو «نفسٌ إنسانية حرة» تعمل لأجل الحق والخير والجمال تحت مبدأ الحرية والنظام والواجب والقوة، تعرف اصولها وتاريخها، تترفع عن الدنايا، تطلب المعرفة والعلم، لا طائفية، تترك الدين لله، ترسي مفهوم الانسانية، تحيا ولا تعيش، انها نفس لا تقبل الذل، قوية، صامدة، تتألم لكن لا تذل ولا تقهر، فخورة بجراحها لأنها جراح عزاء، لا تتكبر، كريمة، عفيفة، معطاءة، طموحة، لا تعتدي ولا تظلم لكنها كالأسد اذا هاجمتها. «**إذا سار سوريا قوميا اجتماعيا في الطريق، يجب أن يعرف الناس أن سوريا قوميا اجتماعيا يمشي**».

الدولة والعلمنة

جهاد نصري العقل ـ القسم الرابع

(الحلقة الحادية عشرة)

دور المجتمع المدني في توثيق الروابط والحرية والحقوق، والعوائق أمام ذلك

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنان إسماعيل نصرة

ـ تمهيد:

يؤكد علم الاجتماع أن الروابط الاقتصادية والاجتماعية مرت في مرحلتين، الأولى وتختص بالاجتماع الابتدائي ورابطته الاقتصادية والاجتماعية هي رابطة الدم، وفي هذا الاجتماع تقع الشعوب والقبائل التي هي في بداوة أو بربرية، والثانية، تختص بالاجتماع الراقي، ورابطته الاقتصادية والاجتماعية مستمدة من حاجات الجماعة الحيوية للارتقاء والتقدم، بصرف النظر عن الدم ونوع السلالة، وفي هذا الاجتماع تقع الشعوب التي أخذت بأسباب الحضارة وأنشأت الثقافة. وفي كلتا الحالتين تبقى الرابطة الاقتصادية هي أساس الرابطة الاجتماعية البشرية، فالعمل ونظامه التعاوني هما مصدر نظام الاجتماع وأساس

بناء المجتمع، الذي لا يقوم الا على الروابط الاجتماعية المتينة، التي جوهرها وحدة الحقوق، وروحيتها الحرية المسؤولة[1][1]

لقد أحدثت نظرية «المجتمع المدني » ثورة في تبدل المفاهيم والقيم، خصوصا، الاجتماعية منها، وبعد أن كانت الروابط النفسية- الاجتماعية قبل نشؤ هذه النظرة، تقوم على نظام قديم اساسه التمايز الاجتماعي، اعتبارا للانتماء الأسري، والديني، فاذا بالتصور الايديولوجي ينقلب كلية: فعوضا عن النظرة «العمودية» حيث يكون ترتيب الناس في المجتمع، ترتيبا ماديا تراكميا، في أعلى وأدنى، تبرز النظرة «الأفقية» لأعضاء المجتمع الواحد حيث يكون المبدأ الوحيد المقبول والشعار المناسب للوجود والعمل ما هو شعار «المساواة»، الذي يؤمن لأبناء المجتمع الواحد المصالح الواحدة والحقوق الواحدة، ويشرّع أمامهم آفاق الحرية، نحو الغد الأفضل.

فالمجتمع المدني لا يعرف المراتب الاجتماعية، ولا التدرج الاجتماعي، وتركيبه الداخلي لا يعرف السيطرة ولا التبعية، فالعلاقات داخل المجتمع المدني ليست علاقات بين قوى اجتماعية أو طبقات، ولكنها علاقات بين أفراد أحرار متساوين... ان قانون المجتمع المدني هو الحرية، تلك الحرية التي يجسدها العقد الذي يتم بين الأفراد الأحرار المتساوين[2][1]

- دور المجتمع المدني في توثيق الروابط

اذا انطلقنا من مدلول أن «الرباط النفسي - الاجتماعي، هو ما يدل على علاقات الأنا بالآخر، التي تتجسد تارة في روابط، أو ترابطات خطرة، بمعنى انها محرمة، محظورة، وتارة في روابط مباحة وسوية، من زاوية منظومة القيم الاجتماعية»[3][2] اذا انطلقنا من هذا المفهوم لتبيان دور المجتمع المدني في توثيق الروابط والحرية والحقوق والعوائق في المجتمع، فنحن أمام ثلاثة عناوين رئيسية، الأول: يتضمن معنى الرباط وهو ما يدل على علاقات الأنا بالآخر، والثاني: ينطوي على الجانب السلبي من هذه الروابط وهي الخطرة، المحرمة والمحظورة، والثالث: يشير إلى الروابط الإيجابية المباحة والمعقلنة من جهة القيم الاجتماعية.

---

[1] ملاحظة: ابن خلدون بحث في «العصبية» ورأى فيها رابطا اجتماعيا، ورأى ان المعيار في بقاء الدولة أو زوالها هو في بقاء العصبية أو زوالها. للمزيد من التفاصيل، راجع: مقدمة ابن خلدون: مرجع سابق ص 374-371 و 378-377

[1] حسام عيسى: المجتمع المدني في العالم العربي، مرجع سابق ص 69.

[3] خليل احمد خليل: معجم المصطلحات - النفسية الاجتماعية رباط = Binding=Liaison دار الفكر اللبناني، بيروت، طبعة اولى 1997 ص 84.

ان علاقات الأنا بالآخر، هي صفة اجتماعية ملازمة للانسان منذ وجوده، وفي جميع اجناسه، اذ اننا حيثما وجدنا الانسان، وفي اية درجة من الانحطاط أو الارتقاء وجدناه في حالة اجتماعية. وهكذا نرى ان المجتمع هو الحالة والمكان الطبيعيان للانسان الضروريان لحياته وارتقائه.

وبناء عليه تكون الروابط الاجتماعية، قد نشأت مع الانسان ورافقته في مراحل انحطاطه وارتقائه، الا انها كانت سلبية حينا، وايجابية حينا آخر، وهذا ما ذهب اليه روبرت ماكيفر، عندما قال:

«ينتمي الإنسان إلى عدة فئات، والى عدة اشكال من التنظيم الاجتماعي، ويرتبط ببعضها ارتباطا وثيقا وبالبعض الآخر ارتباطا واهيا، ويتعاون مع بعضها الآخر تعاونا سطحيا..» [1][1]، وحاجة الأنسان الطبيعية إلى علاقته بالآخر والارتباط به والتعاون معه لسد حاجاته مباشرة أو مداورة، أدت هذه الحاجة إلى نشؤ المصالح وتعددها وتنوعها، وانتظام أبناء المجتمع المدني فيها في قصد تحقيق المصلحة العامة المشتركة، وتحقيق الخير العام للجميع. ونعود إلى ماكيفر الذي يغوص في تفاصيل نشؤ المصالح وتفاعلها وغايتها مستعملا عبارات بارزة في الدلالة على الروابط، ومنها: المشاركة والتآلف والتعاون، العمل من اجل الآخر، والعمل من أجل الجميع، زيادة الفوائد وتوزيعها، انشاء العلاقات، الأخذ والعطاء والمؤانسة والاخوانية والرحلات، ومن المفيد ان نسجل هنا، ما ذهب اليه ماكيفر في هذا الموضوع:

«ونبدأ معالجتنا بالإشارة إلى أن الناس أنواع متعددة من المصالح بعضها عام وبعضها خاص. والمصالح العامة هي تلك المصالح الأولية التي يطلبها جميع الناس، والمصالح الخاصة هي تلك التي ينشدها بعض الناس. ويفضل الناس ان يشاركوا في منظمات تدافع عن مصالحهم، لا التنظيم يعطي الشعور بالقدرة. ولذلك يتعلمون أن يتآلفوا مع بعضهم البعض، فيعمل كل منهم في سبيل الآخر، ويعمل كل منهم في سبيل الجميع، ويكون عملهم متآلفين اشد فعالية من عملهم متفرقين. وتكون بعض المصالح توزيعية كأكثر المصالح الاقتصادية، التي يؤدي التنظيم فيها إلى زيادة فوائد كل مشارك في هذا التنظيم، والى توزيع هذه الفوائد على وجه يستمتع به كل فرد بحصته

(1) روبرت مامكيفر: تكوين الدولة، مرجع سابق ، ص ، 449

باستقلال عن الآخرين. ويكون بعضها مشتركا يستفيد منه الجميع ويظل مشاعا بينهم بدون أن يوزع على أي فرد من الأفراد باستقلال عن الآخرين. وتشمل هذه المصالح الثقافية، كتقدم المعرفة، واكتشافات الفن، والفكر، والأدب والدين وما شاكل ذلك. ولربما منح المكتشف الفرد مكافأة فردية على اكتشافه، واعطي الفنان الخلاق جوائز شخصية، وغمر بالتكريم واغدقت عليه العطايا. ولكن ما يكتشفه أو ما يخلقه يظل ملكا للجميع. فتظل ينابيع المعرفة في متناول كل من يريد ان ينهل منها. وبينما يكون منتوج صانع الأحذية للاستعمال الخاص، يكون انتاج الفنان أو الأديب مبذولا لكل من يميل اليه.

ان المصالح الثقافية متنوعة جدا، وقائمة على جميع المستويات من أدناها إلى أعلاها. فهي تتنوع بتنوع عقول الناس، وتنوع استجاباتهم للأحوال الواحدة. والأطفال الذين يوجدون في أحوال واحدة يتصرفون فيها تصرفات مختلفة. ولكل فئة مواقف ونظرات ومواقف وآراء ومعتقدات ومسرات وطرق حياتية تختلف بها عن الفئات الأخرى. ولكل انسان غاية في حقل الثقافة تختلف عن غاية الآخر، وتراه يسعى لتحقيقها بحيوية فائقة وروح خلاقة. وسواء اكان تحقيقه لها ناجحا أم فاشلا، جميلا ام قبيحا، فانه طريق تحققه الذاتي. والروح الانسانية ترى كل شيء على الأرض أداة أو وسيلة لتحققها الذاتي.

وتحمل هذه الحاجة إلى التحقق الذاتي الإنسان على أن ينشئ علاقات مع اخوانه البشر، وعلى ان يقيمها معهم على جميع المستويات من مستوى الأخذ والعطاء في الحب، أو الصداقة، والأحاديث والرحلات والمؤانسات مع أهل الجوار إلى مستوى الاخوانيات الدينية العالمية. ولا يمكن للدولة أن تستوعب جميع هذه العلاقات، وان تشمل جميع المنظمات التي تنبثق منها، سواء أكانت هذه الدولة كبيرة أم صغيرة، وسواء أكانت أرضها واسعة أم ضيقة.»[1]

يتبع: العراقيل التي تعرقل دور «المجتمع المدني»

(1) روبرت ماكيفر: تكوين الدولة، مرجع سابق، ص 501-500

أدوات الصهاينة... حين تصبح العمالة جهادًا!

د. طارق سامي خوري ـ النائب السابق في البرلمان الاردني

الرابط للمقال على موقع المجلة

منذ سنوات ونحن نشهد تكرار المسرحية نفسها، حيث تخرج من ظلمات الفكر والتكفير جماعات لا تمتّ إلى الإنسانية بصلة، تسفك دماء الأبرياء، وتزرع الخراب في أرض (العرب والمسلمين)، تحت شعارات زائفة تدّعي الجهاد والمقاومة. لكن، أين وجهة سلاحهم؟!

صواريخهم وقذائفهم لا تعرف طريقها إلى من يحتل الأرض ويدنس المقدسات، لا تجرؤ على استهداف من يسرح ويمرح في وطنهم، لكنهّا تجد طريقها دومًا إلى صدر لبنان، إلى خاصرة المقاومة التي أذلّت العدو وهزمت مشاريعه مرارًا وتكرارًا.

لا تحتاج إلى كثير من التحليل لتدرك الحقيقة الواضحة كالشمس: هذه الجماعات الإرهابية ليست سوى أدوات رخيصة في خدمة المشروع الصهيوني. ليست سوى بيادق تتحرك بأوامر من قادة يعملون وفق أجندة صهيونية أمريكية، تستهدف استنزاف المقاومة وإضعافها بأي وسيلة ممكنة.

فلماذا لم تطلق داعش، وجبهة النصرة، وهيئة تحرير الشام، ومن لفّ لفهم، رصاصة واحدة على الكيان الصهيوني؟! لماذا كل معاركهم ضد الجيوش العربية وضد الدول التي تواجه المشروع الصهيوني؟! لماذا يتحركون وفق توقيت مصالح العدو، ويفتحون الجبهات التي يريدها، ويستنزفون القوى التي يخشاها؟!

الأوامر واضحة... والصهاينة هم من يُملي عليهم أهدافهم. يريدون للبنان أن يحترق، يريدون فتح جبهات تُنهك المقاومة وتشغلها عن العدو الحقيقي، يريدون فتنة وحروبًا داخلية تأكل الأخضر واليابس، حتى يبقى الكيان الصهيوني وحده في الميدان بلا منازع.

لكن، المصيبة الكبرى ليست في هذه الأدوات الرخيصة فحسب، بل في أولئك الذين يدّعون العروبة والإسلام ثم تجدهم يبررون لهذه الجماعات، بل ويدعمونها، فقط لأن الحقد الطائفي والمذهبي أعمى بصيرتهم وجعلهم خدمًا لمشاريع أعداء الأمة!

أي خزي هذا؟! وأي عار أن ترى من يصفق لمن يطعن المقاومة في ظهرها، ويقف في صف من يخرّب ويدمر خدمةً للمحتل؟!

التاريخ يسجل... والعار لن يُمحى عن وجوه الخونة والعملاء، مهما حاولوا تغليف خيانتهم بشعارات دينية زائفة. فالتاريخ لا يرحم... والمقاومة ستبقى، وأدوات الصهاينة إلى زوال.